



برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية

الأستاذ الدكتور/ ماهر شعبان عبد الباري

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة بنها - جمهورية مصر العربية

mahershaban@yahoo.com

برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية

المستخلص

استهدفت الدراسة بناء برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بالمفاهيم البلاغية اللازمة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وأخرى لأبعاد الحس الجمالي، كما أعد الباحث اختباراً لقياس المفاهيم البلاغية، تكون من (٥٨) مفردة وضعت لقياس (٢٩) مفهوماً بلاغياً فرعياً، وتم التحقق من صدقه وثباته، وأعد مقياساً لأبعاد الحس الجمالي، وتكون المقياس من (٤٨) مفردة وضعت لقياس خمسة أبعاد رئيسة للحس الجمالي وتم ضبط المقياس ضبطاً علمياً، كما أعد الباحث برنامج قائماً على البلاغة القرآنية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وتم تطبيقه على عينة بلغ عددها (٧٣) طالباً.

وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية في تنمية المفاهيم البلاغية ككل وتميتها في كل مفهوم بفرعي كل على حدة، وكذلك تميتها لأبعاد الحس الجمالي ككل وفي كل بعد من ابعاده الخمسة، كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى .٠٠١ بين تنمية المفاهيم البلاغية وتنمية أبعاد الحس البلاغية حتى يتثنى لهم تمييز بعضها من بعض وتضمين أبعاد الحس الجمالي في مقررات الأدب والنقد والبلاغة، وضرورة تدريب معلم الطالب الجامعي على الإستراتيجيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم البلاغية، أبعاد الحس الجمالي، البلاغة القرآنية، البرنامج القائم على البلاغة القرآنية، الطلاب المعلمون تخصص اللغة العربية.

program based on the Quranic rhetoric for developing the rhetorical concepts and the Dimensions of Aesthetic Sense among student teachers specialization in Arabic language

Abstract

The study targeted building a program based on the Quranic rhetoric for developing the rhetorical concepts and the Dimensions of Aesthetic Sense among student teachers specialization in Arabic language, in order to achieve this goal, the researcher prepared a list of the rhetorical concepts necessary for students who teach Arabic language, and others for the dimensions of aesthetic sense, consist (58) items for measuring (29) sub- rhetorical concepts, and verifying validity and reliability, and prepared a scale for the dimensions of aesthetic sense, and the scale of (48) items to measure five dimensions of the head of aesthetic sense and the scale was scientifically controlled, and the researcher prepared a program based on Qur'anic rhetoric to develop the rhetorical concepts and the Dimensions of Aesthetic Sense for student teachers specialization in Arabic language, and applied to a sample of 73 students.

The results of the study resulted in the effectiveness of the program based on Qur'anic rhetoric in the development of the rhetorical concepts as a whole and their development in each sub- rhetorical concepts, as well as its development the dimension of aesthetic sense as a whole and in each sub- dimension of the five dimensions, and the study concluded that there is a positive correlation at the level of 0.01 Between the development of rhetorical concepts and the development of the dimensions of aesthetic sense among the teacher students, the study recommended the need to define the foundational features of rhetorical concepts so that they can differentiate each other and include the dimensions of aesthetic sense in the courses of literature, criticism and rhetoric, and the need to train the teacher of the university student on Modern strategies.

Keywords: Rhetorical Concepts, The Dimensions of Aesthetic Sense, Quranic rhetoric, A Program based on the Quranic Rhetoric, Student Teachers Specialization in Arabic Language.

المقدمة:

لم يكن فضل القرآن العظيم على الثقافة الإنسانية منحصرًا في كونه مفتاح المعرفة التي بها يسلم الاعتقاد ويستريح الضمير، ومنهج السلوك الذي به ترقي القيم الإنسانية وتسقى الحياة، وعنوان الشريعة التي يستقر العدل وتُرْعى المصالح وتنظم الحضارة؛ بل إن فضله على الثقافة الإنسانية عامة، وعلى الثقافة العربية خاصة، لقد تعدى ذلك ليشمل حقوقاً معرفية كثيرة كان هو مفتاحها؛ من حيث كون الانطلاق منه، والانشغال به، والعكوف عليه، والدوران حوله قراءةً وتدوّقاً، وفهمًا وتدبّراً، وشرحًا وتقسيراً، واستباطاً وتأويلاً، وكان حرص اللغويين على المحافظة على قدسيّة النص القرآني وفهمه وراء الثورة العربية المعرفية – إن صح هذا التعبير – حيث كان الاهتمام بالقرآن الكريم وبلامغاته سبباً في نشوء الكثير من العلوم اللغوية والبلاغية ونضجها إلى حد كبير، مما أثر – وبشكل كبير – في الرقي بمستوى الإدراك والإحساس، وفي توجيهه الثقافة الإنسانية إلى حيث يتعانق الحق والخير والجمال، ومن هذه العلوم علوم الأدب والبلاغة والنقد.

وتتمثل البلاغة العربية مجموعة القوانين والمعايير التي تحكم الأثر الأدبي، وهي لا تنفصل عن الأدب، فإذا كان الأدب يمثل الوجه المشرق في الجمال والتعبير، فإن البلاغة تقدم للأديب والشاعر الأسس التي تكون هذا الجمال، حيث إنها تعني بإصابة المعنى المراد وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف، لا تبلغ القدر الزائد عن الحاجة ولا تتقصّ نصاً يقف دون الغاية، فإن اتفق مع هذا معنى لطيف، أو حكمة غريبة أو أدب حسن فذلك يزيد في بهاء الكلام وإن لم يتحقق فقد قام بنفسه واستغنى عمّا سواه (صومان، ٢٠١٠، ٣٢٣).

وللمفاهيم البلاغية أهمية كبيرة للطلاب المعلمين، وذلك لما لها من تأثيرات جمالية تدوّقية على الفرد، ولا غنى عنها لأى متعلم؛ لأنها تسعفه في اختيار الكلمة، أو العبارة في أي موقف من مواقف الحياة، وهي مطلب من مطالب الاشباع النفسي لديه، إذ أنَّ الكلام المستوفى منها يُحيي فيه الأمل ، ويُقْمِّ له المتعة والسعادة، وهي تقنع النفس بالأدلة التي تخاطب الوجدان، وتهز مشاعر الطالب (عطاء، ٢٠٠١، ٩١).

فضلاً على أنها تسهم في معاونتهم على إدراك ما وراء ألفاظها من تأثيرات بلاغية وقيم جمالية وفنية، وتنمى قدرتهم على فهم الأفكار التي اشتغلت عليها النصوص الأدبية وإدراك ما فيها من جمال، وتزودهم بالأدوات والمعايير التي تعينهم على إنتاج أدب له

خاصية الامتناع والتأثير، وتساعدهم على الوقوف على ضروب المهارات الفنية التي يمتاز بها الأديب (عمر، ٢٠٠٢، ٢١٩).

وتساعد المفاهيم البلاغية عامة الطالب المعلم في إحياطه بالبنية المفاهيمية لعلم البلاغة، وتمييز مباحثه الرئيسية والفرعية، وتحديد ما بينها من أوجه تشابه أو اختلاف، وقدرته على تصنيفها التصنيف الأمثل الذي لا يتسبب في إحداث عباء معرفي على المخ الإنساني، وإلا واجه الطالب المعلم صعوبة كبيرة إذا كان عليه في كل الأحوال أن يتعامل بالذاكرة مع كل مفهوم فرعى لعلم البيان على أنه حالة خاصة أو فردية، وتتبع أهمية المفاهيم البلاغية من أهمية علم البلاغة نفسه حيث إنها تقييد كما أشار (الأمدي، ١٩٩٤، ٤٢٤) في إصابة المعنى وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عنده مستعملة سليمة من التكليف، لا تبلغ الهدى الزائد على قدر الحاجة، ولا تقص نقصاناً يقف دون الغاية، علاوة على دورها الكبير في إثراء الحصيلة المعرفية لدى الطالب بالألفاظ والمعانى، كما توسيع من قدرتهم على توظيف الصور البينانية من تشبيه واستعارة ومجاز وكنایة واستخدامها في أحاديثهم وكتاباتهم، بما يضفي لمسة جمالية وقدرة على التصوير والتأثير في المتألقين لما يقوله أو يكتبه.

وتنتجى أهمية المفاهيم البلاغية في تنمية الشعور الجمالي والأدبي لدى الطالب وقدرتها على تحقيق الامتناع والإقناع وترقيق الشعور وتهذيب السلوك، فضلاً عن دورها الكبير في تنمية مهارات التذوق الأدبي، حيث إنها تعينه بالوسائل والأدوات التي يستعين بها الأديب في تعبيره، والتي تمكن المتألق من استخراج جماليات النص الأدبي والحكم عليه (الوايلي، ٢٠٠٤، ٤٦).

علاوة على أنها تعين على تكوين الموهوب الأدبية التي تمتلك أزماًة اللغة، القادرين على التصرف في ألفاظها وتراثيتها وصورها بحيث ينتجون أدباً راقياً قادرًا على التأثير في المتألقين، وذلك من خلال استئهام روائع الكلم وتنمية إحساسهم بقيمة الكلمة في تأدية المعنى المناسب، وتنمية قيمة الصورة الأدبية، وما تحمله هذه الصورة من عواطف وحالات نفسية تعبّر عن حالة إنسانية خالصة.

ونظرًا لأهمية علوم البلاغة للطلاب المعلمين فقد حظي باهتمام وزارة التعليم العالي، حيث خصصت كليات التربية لها ثلاثة مقررات هي: مقرر لعلم البيان، وآخر لعلم المعانى، وثالث لعلم البديع، أما عن أهداف علم البيان فيتجلى في تحقيق مجموعة من الأهداف منها: تنمية قدرات الطالب على التحليل والتذوق، وإدراك الفروق الدقيقة بين أساليب البيان،

والتعريف بكيفية تصوير المعاني والأفكار واستيعاب التجارب النفسية والشعورية وتجسيدها في صور مؤثرة بأساليب مختلفة، مع القدرة على تحليل مضمون الصورة الأدبية، والكشف عن نوعها وقيمتها سواء كان ذلك عن طريق المجاز الذي يشخص المعاني، ويجسد الأفكار ويبيرزها في صورة حسية مشاهدة، أو عن طريق الكلامية التي تعبر عن المضمون الفكري والنفسي بصورة رامزة، وكيفية التلازم الشديد بين المعنى والصورة الدالة عليه (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٥، ١٧١).

ولقد حظيت المفاهيم البلاغية بالاهتمام من قبل الباحثين فاهتموا بدراستها ومنها دراسة (عبد النبي، ٢٠١٢، وحسن، ٢٠١٤، والسيد، ٢٠١٥، وهادي، ٢٠١٥، وقرقر، ٢٠١٦، والعلواني، ٢٠١٧، وعثمان، ٢٠١٧، ومغيب، ٢٠١٨، وجبر، ٢٠١٨).

ويعد الحس اللغوي متغيراً نفسياً يرتبط بمهارة المتعلم على فهم الكلمات التي تحمل أكثر من معنى وتحديدها، وكذلك الكلمات التي تحمل المعنى نفسه، وفهم المعاني المختلفة لكل كلمة من خلال سياقاتها المختلفة، كذلك تحديد معانيها المعجمية دون ارتباطها بسياق محدد (Liu, 2006, 11)

فالحس اللغوي بشكل عام هو ملامة تتكون لدى المتكلمين بلغة ما تهديهم إلى خصائصها الذاتية وطاقاتها التعبيرية، فيستغلون تلك الخصائص، ويستثمرون هذه الطاقات؛ ليجيء كلامهم مطابقاً لأغراضهم ومعبراً عن مقاصدهم من غير زيادة أو نقصان، ومعنى ذلك أن المتكلم بلغة ما يحتاج إلى ضربين من المعرفة بلغته: الأول: معرفة عقلية تتكون عنده من دراسة نظام اللغة والاطلاع على قوانينها التي تصرفها وتحكم بأبنية مفرداتها وصياغة تراكيبيها، والآخر: معرفة حسية أو ذوقية تتربي في نفسه من مراقبة الاستعمالات الفصيحة، ومحاودة النظر فيها، والموازنة المستمرة بينها وبين ما يجري على لسانه من استعمالات؛ ليفي كلامه مما قد يتسرّب إليه بين الحين والحين من ألسنة المتسامحين المتסהلين، أو من اللغات الأخرى عالمية كانت أو أجنبية (العزاوي، ٢٠٠٠، ٧).

وتنتهدف البلاغة العربية تحقيق المتعة الجمالية لدى المبدع والمتألق على حد سواء، فعلم الجمال أو الاستطيقا يعني بالنظريات الفلسفية التي تفسر تطور وتبدل النظرة إلى علم الجمال؛ فالإنسان يحكم بالجمال على ما يحبه ويعجبه سواء في الحياة أو في الطبيعة، ولكن هذه الأحكام تتحول بفعل الإبداع إلى تعبير ينطوي على إدراك خاص بفعل شعور أو انفعال

وخيال، أو بمعنى آخر تتحول إلى حدس ينتج لغة من الكلمات أو الأصوات أو الصور الجميلة (مطر، ٢٠١٣، ٧).

والغاية الحقيقة للبلاغة هي تكوين حس جمالي Aesthetic Sense لدى المتكلمين عامة ولدى الطلاب المعلمين خاصة، والحس الجمالي هو الحكم الفصل في الكشف عن شعرية الإبداع وطاقته الفنية؛ خاصة إذا أدركنا أن الحس الجمالي هو جوهر ما يروم المبدع تحقيقه في منتجه الشعري؛ فالشاعر المبدع هو الذي يملك أقصى درجات الحساسية الجمالية في تشكيل نصه، بطرائق تشكيلية مبتكرة؛ تستهدف الوصول إلى قمة المتعة الفنية والإثارة الشعرية؛ في تفعيل نصه؛ ليكون أكثر قبولاً واستحساناً من قبل المتكلمي.

إن إثارة الحس الجمالي عند الطلاب المعلمين تبين لنا درجة جمالية النصوص الشعرية؛ وغناها بالمقومات، والمثيرات الفنية؛ ولا يمكن أن تحصل اللذة الجمالية في تلقي النصوص الشعرية بمعزل عن تحقيق هذه القيمة؛ ولهذا؛ فإن من أولى مؤشرات الشعر الضرورية تحقيق المتعة الجمالية؛ ولعل أبرز النقاد الجماليين إشارة إلى هذه القيمة الناقد الجمالي (برتليمي، ٢٠١١، ٥٢٠) الذي يقول: إن الأعمال الفنية الجميلة تتمتع الإنسان بالجمال الذي تغذيه.

ولاشك أن الحس الجمالي يتأثر تأثراً كبيراً بالمستوى الأسلوبى للنص؛ والذي يكشف عن شعرية أي نتاج أدبي، وهذه الشعرية لا تتحقق إلا من خلال جمالية الأسلوب، والمستوى الفني الرائق الذي وصل إليه المنتج الأدبي، ودرجة تلقيه وقبوله فنياً، وهذا يعني أن قيمة الكلمات فنياً لا تتحدد إلا في إطار سياقها؛ ولهذا، فإن الشعرية لا تكمن في بنية الكلمة ذاتها، بقدر ما ترتبط بما يسبقها وما يليها من عناصر التركيب؛ أي تكمن الشعرية في شكل التعبير وطريقة البناء، وليس في المضامين أو المعانى التي تفرزها القصيدة على مستوى أنساقها. وتبعاً لهذا المنظور.

ويتأثر كذلك بقدرة المبدع على بناء عمله الأدبي بناءً محكماً وتشكيله تشكيلياً فنياً يؤثر في المتكلمين، فالإبداع لا بد من أن يتحد بالأشياء وتحده، وأن يتعامل مع معطيات اللغة تعاملًا يتضاعف فيه خطه التعبيري والتوصيري والفنى، والموهبة وحدها لا تكفي لصناعة مبدع متوفقاً، ولا بد من الثقافة، والوعي بمدركات الواقع المحيط، والاستعداد الفطري للتعامل مع الصور الفنية تعاملًا قادرًا على الابتكار والخلق الفنى (شرح، ٢٠١٢، ٨٣).

ونظرًا لأهمية الحس الجمالي فقد ناله اهتمام الباحثين، حيث أجريت فيه العديد من الدراسات منها دراسة (عبد القادر، ٢٠١٤، وأبو خليل، ٢٠١٥، والبسوني، ٢٠١٥).

والقرآن الكريم هو كتاب العربية الأول نزل على رسول الله بأفصح ما تسمى إليه لغة العرب في خصائصها العجيبة، وما تقوم به مما هو السبب في جزالتها ودقة أوضاعها وإحكام نظمها واجتماعها من ذلك على تأليف صوتي يكاد يكون موسيقياً محضًا في التركيب والتناسب بين أجراس الحروف والملاعنة بين طبيعة المعنى والصوت الذي يؤديه، فكان مما لابد منه بالضرورة أن يكون القرآن أملك بهذه الصفات كلها، وإن يكون ذلك التأليف أظهر الوجوه التي نزل عليها، ثم أن تتعدد فيه مناحي هذا التأليف تعداً يكافئ الفروع اللسانية التي سبقت بها فطرة اللغة في العرب حتى يستطيع كل عربي أن يوقع بأحرفه وكلماته على لحنه الفطري، ولهجة قومه توقيعاً يطلق من نفسه الأصوات الموسيقية التي يشبع بها الطرب في هذه النفس، بما يسمونه في لغة العرب بياناً وفصاحة، وهو في الحقيقة الموسيقى اللغوية (الرافعي، ١٩٧٣، ٤٦ - ٤٧).

والقرآن في حقيقته كتاب معجز من وجاهه عده، فهو معجز من حيث فصاحته، وبلامنته، ونظمها، وتراتكيمه، وأساليبه، وما نضمنه من أخبار ماضية ومستقبله، وما اشتمل عليه من أحكام تشريعية جلية تصلح لكل زمان ومكان، وقد تحدى العرب ببلاغة ألفاظه فصحاء العرب كما تحداهم بما اشتمل عليه من معان صحيحة كاملة، وهي أعظم في التحدي عند كثير من العلماء، فأسلوب القرآن الكريم لا يشبه أسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أساليب الصحابة الأخيار.

وإلى هذا المعنى يشير (بدوي، ٢٠٠٥، ٤٧) بقوله: أما الوجه الذي نرتضيه لإعجاز القرآن الكريم فهو ما يتحقق في كل قدر من القرآن تحدي به، وهو أنه بديع النظم عجيب التأليف متناهٍ في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه، وقد شعر العرب أنفسهم بما في القرآن من سمو عن قول البشر، فنسبوه إلى السحر فكأنهم يقولون: إن القرآن لا يستطيع أن يقوله إلا من أوتي قوة خارقة، وليس من جنس قوى البشر.

ويمكن للباحث توظيف العديد من الإستراتيجيات التي استخدمت لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية ومنها: إستراتيجية الصراع المعرفي Cognitive Conflict Strategy، وتركز إستراتيجية الصراع المعرفي على البنية المعرفية الموجودة بحوزة المتعلم، وإحداث قدر من التناقض أو

التناقض المعرفي بين ما لديه من معلوماته ومحارفه السابقة، وبين المعلومات الجديدة المكتسبة بما يسهم في تحقيق الاتزان المعرفي لدى المتعلم Anat, 2011, (Peled, Irit & Suzan 73).

وتثير إجراءات إستراتيجية الصراع المعرفي في الخطوات التالية Choi, (Kim, Yeousoo, Lee, youjick & Kwon, Jaesool, 2004, 243), Hyukjoon المرحلة الأولى: تقديم الحدث المتناقض: تقديم مقدمة مختصرة عن المقرر، ثم طرح مجموعة من الأسئلة تبرز التناقض الموجود في البنية المعرفية لدى الطالب، ويمكن توظيف العديد من الفنيات؛ لاستشارة هذا التناقض.

كما أشار نايز (Nais, 1995, 960) من خلال:

- وضع الطالب في حالة من الدهشة والاستغراب الناتجين عن تعارض التوقعات الموضوعية والتي تؤدي إلى توليد الاضطراب.
- استشارة مجموعة من الأسئلة التي تؤدي إلى إحداث حالة من القلق المعرفي Cognitive Anxiety ودفعهم إلى توليد حالة من الفضول العقلي والمعرفي البسيط.
- إشعار الطالب بوجود فجوة معرفية Cognitive Gap والتي تشعره بوجود شيء أو بعض الأشياء المفقودة في بنائه المعرفية عن الموضوع الذي يدرسه، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تشعر الطالب بهذه الفجوات.

المرحلة الثانية: مرحلة البحث عن الحلول التي يستخدمها المتعلم في حل التناقض المعرفي، وذلك من خلال إمداد الطالب بالخبرات المعرفية التي تساعدهم في الوصول إلى حلول لتلك التناقضات، وإزالة الضغوط وعدم الاتزان الذي أحدثته المرحلة الأولى.

المرحلة الثالثة: حل التناقض المعرفي: وذلك من خلال إتاحة الفرص أمام الطالب لإجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية من تحديد أوجه الشبه والاختلاف، وملحوظة وتفسير وإجراء المقارنات، وتسجيل المعلومات والبيانات وتصنيفها وتبويبيها وصياغة الفروض والتجريب ونقد المواقف وإصدار الأحكام، مما يتولد عنه بناء المعرفة لدى المتعلمين، أي أن الطالب في هذه المرحلة يقومون بعملية فحص كامل للمفاهيم والموضوعات موضوع الاهتمام.

ومنها إستراتيجية المتشابهات **Analogy Strategy**، وتقوم إستراتيجية المتشابهات على تحديد المفاهيم العلمية غير المألوفة للطلاب، وذلك بمقارنتها بمواصفات وخبرات مألوفة لديهم، بحيث تزود المتعلم بروابط تفسيرية تسهل له الربط بين المفهوم الجديد والمعلومات السابقة لديه؛ وبمعنى آخر تتضمن المتشابهة العلمية مقارنة مفهوم مألوف (المتشابه به) بمفهوم آخر جديد (المتشابه) شريطة أن يكون (قاسم ومحمد، ٢٠٠٨، ١٨٣):

- المتشابه به مفهوم بسيط ومتواتر للمتعلم.
- يختلف المتشابه به عن المتشابه في صفة واحدة على الأقل.
- يمكن للمتعلم إدراك أوجه الشبه (العلاقات) بين المتشابه به والمتشابه دون جهد كبير.
- أن يكون كل من المتشابه به والمتشابه على مستوى واحد من التجريد.

أما عن إجراءات إستراتيجية المتشابهات فقد حدثت جلين (Glynn, 1996, 491) مجموعة من الخطوات الإجرائية لهذه الإستراتيجية، وخضعت إجراءاتها للتطوير المستمر منذ سنة ١٩٩٣ م إلى سنة ١٩٩٦ م، واستقرت خطوات الإستراتيجية بالإجراءات التالية:

- تقديم المفهوم الجديد المراد تعلمه (المتشابه أو الهدف Target).
- تقديم الحالة المماثلة أو المألوفة المتشابه بها، ويمكن تقديمها باستخدام الحوار والمناقشة.
- تحديد الخصائص والسمات المشتركة بين عنصري التشبيه (المتشابه، والمتشابه به).
- إعداد منظم رسوبي Graphic Organizers، أو جدول يوضح فيه الجوانب المشتركة بين المتشابه والمتشابه به.
- تحديد الاختلافات بين المتشابه والمتشابه به حتى لا يؤدي ذلك إلى وجود تصورات خاطئة بين المفاهيم المعروضة أو المقدمة له.
- التوصل إلى خلاصة عامة عن المفهوم.

تطلق إستراتيجية الصراع المعرفي والمتشابهات من النظرية البنائية Constructivism وهي من النظريات المعرفية التي تركز على بناء الفرد للمعرفة من خلال ما يخترنه في ذاكرته من معلومات ومعارف وخبرات سابقة، وتقوم هذه النظرية على التسليم بأن كل ما يبنيه المتعلم يصبح ذا معنى له، مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عن التعلم، وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية، ولقد نبعـت النظرية البنائية نفسها من أربع نظريات هي:

- نظرية بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي.
- النظرية المعرفية في معالجة الطالب (المتعلم) للمعرفة وتركيزها على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم.
- النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف أو المختبر أو الميدان.
- النظرية الإنسانية في إبراز أهمية (المتعلم) ودورها لفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها.

وتستند هذه النظرية على مجموعة من المبادئ والافتراضات ومنها (زيتون، ٢٠٠٧، ٤٤ - ٤٥) أن معرفة المتعلم السابقة Prior Knowledge هي محور الارتكاز في معرفة التعلم، وذلك كون الفرد المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة، وأن المتعلم يبني Construct معنى لما يتعلمه بنفسه ذاتياً، حيث يتشكل المعنى داخل بنائه المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي أو البيئة الخارجية من خلال تزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى الصحيح، كما أن التعلم لا يحدث ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية، حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة، فضلاً عن أن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يواجه الفرض مشكلة أو موقفاً أو مهمة حقيقة واقعية، وأخيراً لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الآخرين، بل يبنيها من خلال التناقض الاجتماعي معهم.

في ضوء الإجراءات الفرعية لإستراتيجياتي الصراع المعرفي والمتباينات يمكن التوصل إلى الإجراءات التالية لتصويب التصورات الخطأ للمفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان كما يلي:

- ١) تقديم المفهوم البلاغي المراد تعلمه وكذلك البعد الخاص بالحس الجمالي، وذلك من خلال مقدمة مختصرة عنه.
- ٢) طرح مجموعة من الأسئلة الكاشفة عن المعرفة القبلية أو التصورات السابقة، ومقارنتها بالمعرفة البلاغية المرتبطة بالمفهوم وكذلك طبيعة الحس الجمالي.
- ٣) إبراز التناقض أو التصورات الخطأ المرتبطة بهذا المفهوم أو ذاك بناءً على معرفته الصحيحة له.
- ٤) تحديد الخصائص والسمات المشتركة بين عناصر المفهوم البلاغي، والتمييز بين الأبعاد المختلفة للحس الجمالي.

(٥) إعداد منظم رسومي Graphic Organizers لعناصر المفهوم البلاغي، وكذلك لأبعاد الحس الجمالي.

(٦) حل التناقض المعرفي وذلك بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم، وتصنيفها في فئات في ضوء صفة أو أكثر، وتحديد مكونات كل بعد فرعي من أبعاد الحس الجمالي.

ونظراً لأهمية استراتيجية التناقض المعرفي فقد حظيت باهتمام الباحثين، فأجريت فيما العديد من الدراسات ومنها دراسة كل من (Akpinar, Erol & Aydogdu, 2009, Kang, 2010, Syalberg, 2012) وأجري في إستراتيجية المتشابهات العديد من الدراسات ومنها دراسة كل من (Treagust, 1996, Deavers & Brown, 1997, King, 2008)

في ضوء العرض السابق يلاحظ بأن إستراتيجية الصراع المعرفي والمتشابهات قد وظفت في العديد من الدراسات واستخدمت في مواد دراسية متعددة، ومنها مجال تعليم وتعلم اللغة، واستخدما كذلك في تربية اكتساب الطالب للمفاهيم، وهذا يرتبط بالدراسة الحالية، كما استفاد الباحث منها العديد من الإجراءات التي سقيد البحث الحالي عند بناء الإستراتيجية المقترنة القائمة، وعند تصميم وبناء برنامج الدراسة الحالية.

الإحساس بالمشكلة:

بالرغم من أهمية المفاهيم البلاغية، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام الباحثين بها إلا أن نتائج دراسة (عبد الحميد، ٢٠٠١، ٢٧) قد أكدت ضعف امتلاك طلاب الصف الثالث الثانوي العام لهذه المفاهيم، وفسر الباحث النتيجة السابقة إلى طبيعة المفاهيم البلاغية التي يغلب عليها صفة التجريد والتعقيد، ولذا فهي تحتاج إلى جهد ذهني وتفكير عميق، وتحديد العلاقات القائمة واللازمة لإدراك المفهوم، كما خلصت نتائج دراسة (أبي جاموس والعبد الله، ٢٠٠٧، ١٧) إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لم يمتلكوا الحد الأدنى من معرفتهم البلاغية التي تمكنتهم من توظيفها التوظيف الأمثل في كتابة أعمال راقية، ولعل السبب في هذا الضعف يرجع إلى طبيعة تلك المفاهيم التي تتسم بالعلم والمنطق في تقسيمها وتبويبيها، وأن طريقة عرضها في كتاب البلاغة يتم من خلال أمثلة مبتورة تجمع من أجل تحقيق القاعدة البلاغية، كما أن طريقة تدريسها وشرحها يتم بطريقة نمطية لا تجدد فيها.

وأكَّدَ النتيجة السابقة نتائج دراسة (الشاجع، ٢٠٠٩) والتي أشارت إلى ضعف مستوى امتلاك طلاب الصف الثاني الثانوي لهذه المفاهيم، والتي بلغت نسبتها ٤٦.٤٠%， وهي نسبة أقل من الحد الأدنى لمستوى التمكّن المعتمد في البحوث العلمية وهو بلوغ مستوى ٨٠% من الدرجة الكلية للاختبار.

وفصَّلت نتائج دراسة (كنانة، ٢٠١١، ٦١) الأخطاء المفاهيمية المرتبطة بعلم البيان لدى طلاب المرحلة الثانوية بالأردن، حيث كشفت الدراسة وجود العديد من الأخطاء المفاهيمية والتي بلغت نسبتها في فن التشبيه ٥٣.١%， وفي مجال المجاز ٥٣.٧%， وفي مجال الكنية ٥٣.٩%， وقد عزا الباحث النتيجة السابقة إلى كثرة هذه المفاهيم وتدخلها، وقلة التركيز المعلمين على السمات المميزة للمفهوم، وربطه بغيره من المفاهيم، بالإضافة إلى قلة التركيز على التعلم السابق؛ لإحداث التعلم اللاحق، وقلة استخدام الإستراتيجيات التدريسية الملائمة لتعليم المفاهيم عامة.

ومن أهم مظاهر هذا الضعف ما أشارت إليه (جبر، ٢٠١٢، ١٠٤)؛ من استخدام المعلمين أو المنهج المدرسي كثير من العبارات الفضفاضة غير المحددة مثل : خيال جامح، خيال مرَّكِب، عبارة مشوقة، التي لا توضح طبيعة المفهوم البلاغي وخصائصه ومحدداته، وعدم إتاحة الفرصة للطلاب للتطبيق والتدريب البلاغي، وتوظيف ما تم تعلمه من قواعد ومفاهيم في أحاديثهم وكتاباتهم، وقد ان الأمثلة التي تعتمد على مقارنة الصور لتوضيح الأغراض البلاغية للطلاب، مع التباس المصطلحات البلاغية وتدخلها في ذهان الطلاب، وقلة إطلاع الطلاب على نصوص أدبية وأمثلة متعددة، بالإضافة إلى ندرة الموارزنات بين الأساليب البلاغية وغير البلاغية، واقتصر المعلم في عرض المفاهيم البلاغية على أمثلة محدودة ومكرورة، ولعل هذا الضعف يؤدي إلى إحداث قدر كبير من التداخل واللبس بين المفهوم البلاغي الرئيس المرتبط بعلم البيان، وغيرها من المفاهيم الفرعية، وخاصة عندما لا تحدد السمات الأساسية المميزة لكل مفهوم فرعٍ كلٌ على حدة، ومن الدراسات التي أكدت هذا التداخل نتائج دراسة كل من (المعشنى، ١٩٩٥، ٧٦، والنشار، ١٩٩٧، ٩) حيث إن هذا التداخل يؤدي إلى صعوبة الطالب في التمييز بين مفهوم وآخر، وضعف توظيفهم لها توظيفاً عملياً في أحاديثهم أو كتاباتهم.

كما أن هذا الضعف قد انسحب على الطالب المعلم المتخصص في اللغة العربية، حيث أظهرت نتائج دراسة (عايش، ٢٠٠٣، ٧٩) إلى وجود عدد من الصعوبات البلاغية

لدى الطالب المعلم، وتم تصنيفها في ستة مباحث رئيسة هي التجريدة، وبلغت نسبة صعوبتها ٤٣.٦ %، ثم الالتفات بنسبة مئوية ٢٨.٣ %، يليه المشاكلة بنسبة تقدر بـ ١٥ %، ثم التورية بنسبة ١٥ %، فال濂ف والنشر بنسبة ١٢.٥ %، وأخيراً ٦.٥ %، وينسحب كذلك ضعف مستوى الطالب المعلمين في العديد من المفاهيم البلاغية وخاصة المرتبطة بعلم البديع، حيث أظهرت نتائج دراسة كل من (صلاح، ٢٠٠٥، ٢٣٨)، والمحبوب وصلاح والكندي، (٢٠١٠، ٣٨٠ - ٣٨١) إلى أن أكثر من ٥٠ % من طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت ضعاف في المفاهيم البلاغية البديعية، وفسرت هذه النتيجة باتباع الأساتذة طرائق تقليدية في تدريس هذه المفاهيم، واعتمادهم على الحفظ والتلقين، وعدم تنوع المثيرات في الموقف التعليمي والمملل والفتور اللذين يصيبان المتعلم من جراء ذلك، بالإضافة إلى قلة التدريبات والمناقشات التي يمارسها الطالب في ظل الطريقة التقليدية.

ولذا فقد أوصت بعض الدراسات (الجنباني، ٢٠٠٣، ٢٢)، (صرخوة، ٢٠٠٦، ١٠٥)، (أحمد، ٢٠٠٧، ٤٠)، (موسى، ٢٠٠٩، ٧٨) بضرورة تحديد السمات التأسيسية للمفاهيم البلاغية لدى الطالب المعلم، انطلاقاً من طبيعة الأدوار المستقبلية التي سيؤديها هذا المعلم في حياته المهنية،

أما عن الحس الجمالي فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود ضعف في بعض أبعاده، وقد أكد ذلك نتائج دراسة (الحجایا، ٢٠٠٥، ٣٠)، (محمد، وسلام، ٢٠٠٨، ٢٥١): عدم ربط الطالب بين التجربة الشعرية والصياغة الفنية، وضعف الطالب في استنتاج الفكرة العامة للنص الأدبي، وتعثر الطالب في وضع عنوان جديد للنص الأدبي، وكذلك ضعفهم في إعادة صياغة الأفكار الواردة بالنص الأدبي بأسلوب جديد، مع الاقتصار على حفظ النصوص الأدبية دون فهمها والإحاطة بما فيها من أفكار وصور وأخيلة وموسيقى، وعدم قدرتهم على استنتاج مواطن الجمال في النص الأدبي بشكل صحيح، وضعف الطالب في تمثيل تراكيب النص الأدبي وفك العلاقات بين علاماته ورموزه، وأخيراً وقوف الطالب على المعاني السطحية للنصوص الأدبية دون المعاني الضمنية العميقة.

وأوصت دراسة (عبد القادر، ٢٠١٤، ٧٤) بضرورة الاهتمام بتدريب الطالب المعلمين على مهارات الحس الجمالي، وكذلك الاهتمام به في الراحل التعليمية المختلفة، وبالنظر إلى طبيعة برنامج الدراسة الحالية القائم على البلاغة القرآنية لم يجد الباحث - في حدود علمه القاصر - دراسة اهتمت بتنمية المفاهيم البلاغية وابعد الحس الجمالي باستخدام هذا البرنامج ومن ثم نبعت فكرة هذا البحث.

أهداف الدراسة:

- تستهدف الدراسة الحالية تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها:
- إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
 - إعداد قائمة بأبعد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
 - بناء اختبار لقياس المفاهيم البلاغية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
 - بناء مقياس لأبعد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
 - بناء برنامج الدراسة القائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
 - التحقق من فاعلية برنامج الدراسة القائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
 - الكشف عن نوع العلاقة القائمة بين تنمية المفاهيم البلاغية وأبعد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى اكتساب الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية للمفاهيم البلاغية وضعف مستواهم في بعض أبعد الحس الجمالي؛ مما يستلزم تمييتماً ببناء برنامج قائم على البلاغة القرآنية؛ وللتصدي لهذه المشكلة يطرح الباحث التساؤلات الآتية؟

- ١) ما المفاهيم البلاغية الازمة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؟
- ٢) ما أبعد الحس الجمالي الازم تمييتماً للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؟
- ٣) ما البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؟
- ٤) ما فاعلية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؟
- ٥) ما فاعلية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية أبعد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؟
- ٦) ما نوع العلاقة بين تنمية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية للمفاهيم البلاغية وتنميته لأبعد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض الآتية:

- يوجد فرق دالًّا إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى ٥٠٠٥ لاختبار المفاهيم البلاغية ككل لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق دالًّا إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى ٥٠٠٥ للمفاهيم البلاغية الفرعية لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق دالًّا إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى ٥٠٠٥ لمقياس الحس الجمالي ككل لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق دالًّا إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى ٥٠٠٥ للأبعاد الفرعية للحس الجمالي ككل لصالح التطبيق البعدى.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية المفاهيم البلاغية وتنمية أبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به في إفاده الفئات الآتية:

- الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية بإمدادهم بقائمة بالمفاهيم البلاغية الازمة لهم، وتزويدهم بقائمة بأبعاد الحس الجمالي اللازم تمتيتها لديهم.
- القائمين على تطوير برامج كليات التربية، وذلك بتزويدهم ببرنامج قائم على البلاغة القرآنية؛ للاستفادة منه في تطوير المقررات الأكademie التي يدرسها هؤلاء الطلاب.
- أساتذة الأدب والبلاغة والنقد؛ وذلك من خلال تزويدهم بقائمهن للمفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي؛ لمراعاتهما عند تدريس مقررات الأدب والبلاغة والنقد.
- الباحثين؛ وذلك من خلال فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول متغيرات الدراسة الحالية باستخدام مداخل وبرامج وإستراتيجيات أخرى.

حدود الدراسة:

تقصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان؛ لأنها من أكثر المفاهيم البلاغية تداخلاً وإرباكاً لدى الطالب المعلم، فضلاً عن أن هذا العلم قائم في أساسه على علاقة المشابهة مما يحدث ليساً في أذهان الطلاب.
- بعض أبعاد الحس الجمالي، وسيعتمد الباحث على آراء المحكمين فيأخذ بعض هذه الأبعاد بناءً على الوزن النسبي الذي سيكشف عن ذلك.
- طلاب الفرقـة الرابعة شعبـة اللغة العربية؛ لأن هذه الفرقـة تمثل المحطة الأخيرة التي يجب على الطالب أن يتلقـوا فيها المفاهيم البلاغية.

تحديد المصطلحات:

تللزم الدراسة الحالية بالتحديد الإجرائي لمصطلحاتها على النحو التالي:

(١) المفاهيم البلاغية Rhetorical Concepts

يرى (Howard, 1987, 4) بأن المفهوم عامة هو تمثل رمزي Mental Representation لفئة معينة من المثيرات التي تجمعها صفة أو قاسماً مشتركاً بناءً على ما بينها من أوجه تشابه، وهذا التشابه يسهم في سهولة استدخـال هذا المفهوم في بنية المتعلم المعرفـية، أو هي مجموعة من الأشيـاء، أو الحـوادـث، أو الرـموزـ التي تجـمـعـ مـعـاً عـلـىـ أسـاسـ خـصـائـصـهاـ المشـترـكةـ العـالـمـةـ،ـ التيـ يـمـكـنـ أـنـ يـشارـ إـلـيـهاـ باـسـمـ ،ـ أوـ رـمـزـ خـاصـ (Merrill,

Tennyson, Robert D. & Posey, Larry O, 1992, 6), David

أما عن المفهوم البلاغـيـ فقد عـرـفـتهـ (سـكـرـ،ـ ١٩٩٦ـ،ـ ٢١ـ)ـ بـأنـهاـ كـلـ جـمـلةـ أوـ عـبـارـةـ تحـمـلـ مـنـ المعـانـيـ المـعـبـرـةـ،ـ وـماـ يـمـكـنـ أـنـ نـطـلـقـ عـلـيـهـ مـبـحـثـاـ بـلـاغـيـاـ مـثـلـ:ـ اـسـتـعـارـةـ،ـ أوـ كـنـايـةـ،ـ أوـ جـنـاسـ،ـ أوـ تـقـدـيمـ وـتـأـخـيرـ،ـ أوـ غـيرـهـاـ مـنـ الـأـلـوـانـ،ـ أوـ الـمـبـاحـثـ الـبـلـاغـيـةـ الـتـيـ يـتمـ درـاستـهاـ،ـ وـعـرـفـهاـ (ـحـلـيـةـ،ـ ٢٠٠٢ـ،ـ ١٠ـ)ـ بـأنـهاـ كـلـ مـصـلـحـ يـتـعلـقـ بـفـنـ القـوـلـ مـنـ بـيـانـ وـمعـانـ وـبـدـيـعـ وـلـهـ دـلـلـةـ لـفـظـيـةـ تـحدـدـ مـعـناـهـ وـتـبـيـّنـ خـصـائـصـهـ.

ويعرفـهاـ الـبـاحـثـ إـجـرـائـيـاـ بـأنـهاـ مـجـمـوعـةـ مـنـ التـصـورـاتـ العـقـلـيـةـ ذاتـ الدـلـالـةـ الـلفـظـيـةـ المـتفـقـ عـلـيـهـ بـيـنـ أـهـلـ الـبـلـاغـةـ وـالـتـيـ يـكـونـهـاـ طـلـابـ الـفـرقـةـ الـرـابـعـةـ شـعـبـةـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـكـلـيـةـ التـرـبـيـةـ بـبـنـهاـ،ـ وـتـعـبـرـ هـذـهـ التـصـورـاتـ العـقـلـيـةـ وـتـلـكـ الدـلـالـاتـ عـنـ مـبـحـثـ بـلـاغـيـ مـعـيـنـ مـنـ تـشـبـيـهـ

و استعارة و كناية و مجاز ، و تقاس إجرائياً من خلال الاختبار المفاهيم البلاغية الذي سيعده الباحث لهذا الغرض.

(٢) أبعاد الحس الجمالي :Dimensions of Aesthetic Sense

يعرف الحس الجمالي بأنه مؤثر من المؤثرات الشعرية التي ارتكزت على حساسية جمالية في الرؤيا والتشكيل، وتعد الحساسية الشعرية من مثيرات النصوص الأدبية التي تتوعد في شكلها وأساليبها الشعرية تبعاً لمثيرات جوهريّة تمس العملية الإبداعية من وعي جمالي وإفراز معرفي شامل للكثير من الرؤى والمعارف (سعيد، ٢٠١١، ٢٤).

أو أنه الملكة الدقيقة التي تجنب المبدع وضع اللفظ في غير موضعه، وتصون كلامه من الحشو والفضول، وترتفع عن الهرز والتطويل، ومعنى ذلك أن فقدان الحس الجمالي قد جرّ على العربية ظاهرتين خطيرتين إداهما: انعدام الإيجاز، والأخرى انعدام الدقة (العزاوي، ٢٠٠٠، ٨).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الشعور الجمالي الذي ينتاب الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية عند قراءتهم للنصوص الأدبية وتفاعلهم معها ومعايشتهم لها عقلياً ووجدانياً وسلوكياً، وتقديرهم لها والمفاضلة بينها، وعرض ما بها من عيوب ومزايا، ويتمثل هذا الشعور في: استنتاج الجو النفسي للنص الأدبي، وبيان القيمة التعبيرية لكلمات، وتحديد مدى مناسبة الكلمات للجو النفسي الذي يثيره النص الأدبي، ويتم تقدير هذه الأشكال من خلال مقاييس الحس الجمالي الذي سيعده الباحث لهذا الغرض.

(٣) البلاغة القرآنية :Quranic Rhetoric

يرى (الرافعي، ١٩٧٣، ٢٥٨) أن البلاغة عامة هي تلك اللغة الخاصة التي يحتال بها على اختصار الطريق في أداء المعاني إلى النفس، وإلقاء هذه المعاني إليها في سمو يعلو أو سمو ينزل، في فخامة وروعة، أو سذاجة وطبيعة، فإن أكبر الكبير في سموه كأصغر الصغير في إدراكه، وان بناء هذه اللغة القائم على تأليف أسرار المعاني وترجمتها للنفس ترجمة موسيقية بالتشبيه والمجاز والكناية والاستعارة وغيرها.

ويقصد بها تأدية المعنى بأبلغ طريق يقصر عنه البشر، أو هي أن يؤدى المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق (جدع، ٢٠١٧، ٣٥).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها تعبر الله جل وعلا عن المعنى الصحيح لما طابقه من اللفظ الرائق من غير مزيد على المقصود ولا انفاس عنه في البيان بطريق يعجز البشر عن الإتيان بمثله أو بسورة منه أو بآية من آياته.

٤) البرنامج القائم على البلاغة القرآنية Program based on Quranic Rhetoric

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه منظومة تعليمية قائمة على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وت تكون هذه المنظومة من الأهداف التعليمية، والمحتوى النحوي القائم على بلاغة القرآن الكريم، وتدريسه باستخدام إستراتيجيات الصراع المعرفي والمتباينات، وأدوات التقويم المستخدمة للتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية المحددة للبرنامج التعليمي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتمثل منهجية الدراسة الجالية في ضوء ما يلي:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها من خلال إيجاد الفرق بين متوسطي أداء الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية في اختبار المفاهيم البلاغية وقياس أبعاد الحس الجمالي في التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة، حيث اعتمد الباحث على التصميم البحثي (المجموعة الواحدة) والقياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها.

ثانياً: المجتمع والعينة:

يمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع طلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة العربية بكليات التربية بجمهورية مصر العربية، بينما عينة الدراسة فقد تم اختيارهم عشوائياً من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة بنها، و تكونت عينة الدراسة من ثلاثة وسبعين طالباً وطالبة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية بناء برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؛ ولتحقيق الهدف السابق يتناول الباحث تحديد ما يلي:

- ١) **قائمة المفاهيم البلاغية الازمة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:** استهدفت القائمة تحديد المفاهيم البلاغية لطلاب الفرقه الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ببنها، وتكونت القائمة في صورتها الأولية من ثمانية مفاهيم رئيسة، واستند الباحث في تحديه لهذه المفاهيم على المصادر الآتية: الدراسات السابقة المرتبطة بتحديد المفاهيم البلاغية وتنميتها، والأدبيات المرتبطة بالمفاهيم البلاغية، وكذلك أهداف تعليم علوم البلاغة في برنامج إعداد الطالب المعلم تخصص اللغة العربية، وتوصيف مقرر البيان لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- ٢) **قائمة بأبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:** استهدفت هذه القائمة تحديد أبعاد الحس الجمالي الازمة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؛ واشتقت هذه القائمة من مصادر عدّة هي: الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالحس الجمالي، والأدبيات المتصلة بالحس الجمالي، وأهداف مقررات الأدب والبلاغة والنقد ببرنامج إعداد الطالب المعلم بكلية التربية، وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية عشرين مهارة فرعية تتضمن تحت خمسة أبعاد رئيسة هي: بعد المضمون الفكري في النص الأدبي، وبعد العاطفي، والتصويري، والأسلوبي، واللغوي.
- ٣) **اختبار قياس المفاهيم البلاغية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:** استهدف هذا الاختبار قياس المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان لدى طلاب الفرقه الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية ببنها، وتم بناء هذا الاختبار استناداً على العديد من المصادر منها: قائمة المفاهيم البلاغية المتصلة بعلم البيان لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ببنها، والدراسات السابقة المرتبطة بالمفاهيم خاصة، والأدبيات بالمفاهيم البلاغية، وأهداف تعليم علم البيان في برنامج إعداد الطالب المعلم تخصص اللغة العربية، وتوصيف مقرر البيان لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وقبل أن يتم تصميم وبناء الاختبار أعد الباحث جدولًا للمواصفات؛ لتنتم عمليه بنائه على أسس موضوعية، وتكون الاختبار من ثمانية وخمسين سؤالاً لقياس ثمانية مفاهيم رئيسة وهي: التشبيه، وأنواع التشبيه، والمجاز اللغوي، والاستعارة، وأنواع الاستعارة، والمجاز المرسل، وعلاقات المجاز المرسل، والكناية، ولقد بلغ عدد المفاهيم الفرعية التي يقيسها الاختبار تسعة وعشرين مفهوماً بلاغياً، وضع الباحث لكل مفهوم فرعياً سؤالين، أي أن الاختبار تكون من ثمانية وخمسين مفردة اختبارية.

٤) **مقياس أبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:** استهدف قياس أبعاد الحس الجمالي الازمة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وتكون هذا المقياس من ثمانية وأربعين سؤالاً تقيس ست عشرة مهارة فرعية لخمسة أبعاد للحس الجمالي، وهي التي أجمع عليها المحكمون والخبراء في هذا الميدان، وقد استعان الباحث بالعديد من المصادر لبناء هذا المقياس ومنها: قائمة أبعاد الحس الجمالي المحددة في الإجراء السابق، الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالحس الجمالي وأبعاده، والأدبيات المتصلة بقياس الحس الجمالي، وأهداف مقررات الأدب والبلاغة والنقد ببرنامج إعداد الطالب المعلم بكلية التربية .

- **البرنامج القائم على البلاغة القرآنية:** استهدف البرنامج الحالي تنمية المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان وأبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وذلك من خلال إستراتيجية توليفية قائمة على إستراتيجيتين وهما: إستراتيجية الصراع المعرفي والمتشابهات، اعتمد الباحث عند بناء برنامج الدراسة على العديد من المصادر منها: الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيري البحث، والأدبيات بالمفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي، وكذلك الإجراءات التفصيلية لإستراتيجيتي الصراع المعرفي والمتشابهات، وتكون برنامج الدراسة الحالي من مقدمة توضح فلسفة البرنامج، وأهدافه العامة التي يسعى لتحقيقها، وإجراءات إستراتيجيتي الصراع المعرفي والمتشابهات ودورهما في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، والأساس العلمي لهما، ثم خلص الباحث لمجموعة من الإجراءات التوليفية النابعة من كلتا الإستراتيجيتين، ولقد تكون البرنامج من أربع وحدات تدريسية هي: الوحدة الأولى: التشبيه، مفهومه وأركانه وأقسامه، وتضمنت هذه الوحدة ثلاثة موضوعات هي: الموضوع الأول: مفهوم التشبيه وأركانه، الموضوع الثاني: أقسام التشبيه، أما عن الثالث فهو من أنواع التشبيه، أما عن الوحدة الثانية: فتناولت الاستعارة مفهومها وأقسامها: وتكونت الوحدة من موضوعين هما: الموضوع الأول: مفهوم الاستعارة وأركانها، والموضوع الثاني من أنواع الاستعارة، وكانت الوحدة الثالثة: المجاز المرسل وعلاقاته، واشتملت الوحدة على موضوع واحد هو المجاز المرسل: مفهومه وعلاقاته، أما عن الوحدة الرابعة: الكنية وأقسامها، واحتسبت الوحدة على موضوع

واحد هو مفهوم الكنية وأنواعها، أما عن أبعاد الحس الجمالي فهي مثبتة في الوحدات التدريسية السابقة، ويعُرس المحتوى المعرفي للوحدات على جانب من جوانب البلاغة القرآنية، ولقد وضع الباحث خطة زمنية لتدريس هذه الوحدات الأربع تقدر بأربع عشرة محاضرة، على أن يخصص لتدريس كل موضوع من هذه الموضوعات محاضرتان: تكون أولاهما محاضرة نظرية عن طبيعة المفهوم وسماته الرئيسية المميزة له وأبعاد الحس الجمالي، والثانية محاضرة تطبيقية للمفهوم البلاغي.

الصدق والثبات لأدوات الدراسة:

لضبط أدوات الدراسة قام الباحث بما يلي:

(١) تحكيم قائمة المفاهيم البلاغية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية وحساب الوزن النسبي: تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على خمسة عشر محكمًا من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة البلاغة العربية، ومن معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وطلب الباحث من هؤلاء الخبراء إبداء الرأي، ولذلك بوضع علامة (✓) بما يعبر عن رأيهم حول مدى كفاية المفاهيم المرتبطة بعلم البيان لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة بنها، ومدى مناسبة كل مفهوم من المفاهيم البيانية للطلاب، وأهمية كل مفهوم من هذه المفاهيم لطلاب الفرقـة الرابـعة شـعبـةـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ،ـ وـالـتـحـقـقـ مـنـ سـلـامـةـ التـعـرـيفـ الإـجـرـائـيـ لـلـمـفـاهـيمـ المـتـصـلـةـ بـعـلـمـ الـبـيـانـ،ـ ثـمـ إـضـافـةـ أوـ حـذـفـ أوـ تـعـدـيلـ ماـ يـرـونـهـ مـنـاسـبـاـ لـمـزـيدـ مـنـ ضـبـطـ هـذـهـ القـائـمـةـ،ـ كـمـ قـامـ الـبـاحـثـ بـحـسـابـ الـوزـنـ النـسـبـيـ لـقـائـمـةـ الـمـفـاهـيمـ الـبـلـاغـيـةـ لـطـلـابـ الـفـرقـةـ الـرـابـعـةـ شـعبـةـ اللـغـةـ العـرـبـيـةـ بـكـلـيـةـ التـرـبـيـةـ جـامـعـةـ بـنـهـاـ،ـ وـذـلـكـ لـلـاحـتكـامـ إـلـيـهـاـ فـيـ اـسـتـبـاعـ بـعـضـهـاـ،ـ وـلـقـدـ حـدـدـ الـبـاحـثـ مـعيـارـاـ لـاخـتـيـارـ الـمـفـاهـيمـ الـبـلـاغـيـةـ التـيـ سـيـتـمـ فـيـ ضـوـئـهـ بـنـاءـ الـاـخـتـيـارـ التـشـيـصـيـ،ـ وـهـيـ الـمـفـاهـيمـ التـيـ حـظـيـتـ بـنـسـبـةـ اـنـقـاقـ بـيـنـ الـمـحـكـمـيـنـ بـنـسـبـ تـرـاوـحـ مـنـ ٨٥ـ إـلـيـ ١٠٠ـ %ـ،ـ وـلـقـدـ اـنـقـاقـ السـادـةـ الـمـحـكـمـوـنـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ جـمـيـعـ الـمـفـاهـيمـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـقـائـمـةـ مـاـ عـدـ أـرـكـانـ التـشـيـيـهـ؛ـ لـأـنـهـ مـتـضـمـنـ فـيـ أـقـسـامـ التـشـيـيـهـ الـوـارـدـةـ فـيـ الـقـائـمـةـ؛ـ وـلـذـاـ فـقـدـ تـمـ حـذـفـ هـذـاـ جـانـبـ مـنـ قـائـمـةـ الـمـفـاهـيمـ الـبـلـاغـيـةـ.

(٢) تحكيم قائمة بأبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية وحساب الوزن النسبي: تم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وطلب الباحث منهم إبداء الرأي حول مدى اتساق الأبعاد الفرعية مع الأبعاد العامة للحس

الجمالي، والتحقق من درجة مناسبة كل بعد من هذه الأبعاد للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وتحديد أهمية كل مهارة من الحس الجمالي لطلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة العربية، والتحقق من سلامة الصياغة اللغوية للمهارات، وأخيراً إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون مناسباً لتجوييد القائمة، وقام الباحث بحساب الوزن النسبي لأبعاد الحس الجمالي، وذلك لاختيار الأبعاد التي حظيت بنسب اتفاق تصل نسبتها بين المحكمين من (٨٠ - ١٠٠)، وقد توصل الباحث إلى ست عشرة بعضاً من أبعاد الحس الجمالي المناسبة للطلاب المعلمين تتضمن تحت خمسة أبعاد رئيسة.

(٣) تحكيم اختبار المفاهيم البلاغية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية: تم عرض اختبار المفاهيم البلاغية في صورته الأولية على خمسة عشر محكماً من أساتذة القياس والتقويم، وأساتذة المناهج وطرق التدريس، وكذلك من المتخصصين من أساتذة البلاغة العربية، وقد أبدى المحكمون آراءهم حول الاختبار كما يلي: اقترح أحد أساتذة البلاغة ضرورة البعد عن الأمثلة والشواهد المألوفة بالنسبة للطلاب، حتى لا يكون معرفة الطالب السابقة بهذه الشواهد مؤثراً قوياً على درجاته في هذا الاختبار، وقد رأى الباحث هذا الأمر، وأشار بعض المحكمين بضرورة تشكيل المفردات اللغوية التي ربما يؤدي عدم تشكيلها لبسًا في أذهان الطلاب، وقد استجاب الباحث لهذا الرأي، ولمزيد من الضبط لاختبار المفاهيم البلاغية قام الباحث بتجربته استطلاعياً؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية له على النحو الآتي:

ضبط اختبار المفاهيم البلاغية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:

لضبط اختبار المفاهيم البلاغية تم تطبيقه على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنوفية، وقد بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة، وتم ذلك يوم الاثنين الموافق الثالث والعشرين من شهر سبتمبر سنة ٢٠١٩ ميلادية وذلك لضبط الاختبار كما يلي:

أولاً: حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار بناء على حساب المتوسط الزمني للطلاب الأسرع أداء في الاختبار، والأبطأ أداء في إنجاز هذا الاختبار، وتوصل الباحث إلى أن زمن الاختبار يساوي ساعة ونصف.

ثانيًا: حساب معامل السهولة والصعوبة: يشير (علام، ٢٠٠٠، ٢٦٨) بأن معامل السهولة والصعوبة يقاس من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{أ- معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة}}{\text{الإجابات الصحيحة} + \text{الإجابات الخاطئة}}$$

$$\text{ب- معامل الصعوبة} = 1 - \text{معامل السهولة.}$$

وقد تراوح معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار ما بين ٣٧.١٤ إلى ٦٢.٨٥ وهو معيار مقبول لأسئلة الاختبار، لذا فإن الاختبار التشخيصي لا يحتاج إلى أية تعديلات.

ثالثًا: حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات اختبار المفاهيم البلاغية من خلال إعادةه بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، أي أن التطبيق الثاني تم يوم السبت الموافق السابع من شهر أكتوبر سنة ٢٠١٩ على نفس مجموعة التطبيق الأولى، وتم ذلك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون، وقد بلغ معامل الثبات ٠٠.٨٠ وهو معامل مرتفع يطمئن على صلاحية الاختبار للتطبيق.

رابعاً: تطبيق اختبار المفاهيم البلاغية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية: تم التطبيق القبلي على مجموعة من طلاب وطالبات الفرقه الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، جامعة بنها، وتم ذلك يوم الأحد الموافق العاشر من شهر صفر ١٤٤١ هـ، الموافق الثامن من أكتوبر سنة ٢٠١٩ م وقد بلغ عدد عينة الدراسة ثلاثة وسبعين طالباً وطالبة.

٤) تحكيم مقياس أبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء، بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا من أساتذة اللغة العربية والمناهج وطرائق التدريس لإقرار هذا المقياس، وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء الرأي حول مدى مناسبة الأسئلة لقياس أبعاد الحس الجمالي المناسبة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، والتحقق من مناسبة عدد الأسئلة الموضوعة لكل مهارة من بعد فرعى للحس الجمالي، والتحقق من صحة البدائل الاختبارية الموضوعة لكل سؤال، فضلاً عن سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة وللبدائل، وكفاية التعليمات المرتبطة بمقاييس التذوق الأدبي وكيفية الإجابة عنه.

ضبط مقياس أبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:

لضبط مقياس الجمالي تم تطبيقه على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنوفية، وقد بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة، وتم ذلك يوم الثلاثاء الموافق الرابع والعشرين من شهر سبتمبر سنة ٢٠١٩ ميلادية وذلك لضبط الاختبار كما يلي:

أولاً: حساب زمن المقياس: تم تطبيق مقياس الحس الجمالي على الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وتم حساب متوسط الزمن للخمسة تلاميذ الأسرع أداء في إنجاز المقياس، وحساب متوسط الزمن للتلاميذ الأبطأ، ووجد الباحث أن متوسط زمن المقياس يساوي ستين دقيقة.

ثانياً: حساب معامل القوة التمييزية لمقياس الحس الجمالي: إن المقياس المميز هو الذي يستجيب له التلاميذ استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز المقياس استعان الباحث بالمعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{n^2 - \text{مج} 2m}{n^2 - (n^2 \div n)}$$

حيث إن n = عدد العينة.

$\text{مج} 2m$ = مجموع مربع تكرار الدرجات الخام (خيري، ٢٠١١)، وقد بلغ معامل القوة التمييزية ٠٠٩٤ وهو معامل تمييز قوي يطمئن على أن المقياس في صورته المبدئية يميز بين الطلاب.

ثالثاً: حساب معامل السهولة والصعوبة لمقياس الحس الجمالي: قام الباحث بحساب معامل السهولة والصعوبة لمقياس الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وذلك من خلال المعادلة الآتية (السيد، ٢٠٠٨):

عدد الأفراد الذين أجروا إجابة خطأ عن المفردة

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات ككل}}{\text{عدد الأفراد الذين أجروا إجابة خطأ عن المفردة}}$$

وفي ضوء المعادلة السابقة تم تغيير السؤال الثالث حيث بلغ معامل صعوبته ٠٠٨٢، والسؤال الثالث والثلاثين وبلغ معامل سهولته ٠٠٣، والسؤال الثاني والأربعين ٠٠٨٥.

رابعاً: حساب ثبات لمقياس الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:
لحساب ثبات المقياس تم إعادة تطبيقه على الطلاب أنفسهم بعد مضي خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، وتم ذلك يوم الثلاثاء الموافق الثامن من شهر أكتوبر سنة ٢٠١٩ ميلادية، وقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون ٠٠.٨٥، وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ١٠٠% مما يطمئن على ثبات المقياس.

٥) تحكيم البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية: تم عرض وحدة من وحدات البرنامج على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء الرأي حولها، وقد أشادوا بالبرنامج وبوحداته وموضوعاته، وطريقة بناء أنشطته؛ ليبدأ الباحث بعد ذلك في تطبيقه على الطلاب.

إجراءات الدراسة الميدانية:

لتطبيق أدوات الدراسة البحثية والمتمثلة في اختبار المفاهيم البلاغية ومقياس أبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وكذلك تطبيق مادة المعالجة التجريبية وهو البرنامج القائم على البلاغة القرآنية يتناول الباحث ما يلي:

أولاً: تطبيق برنامج الدراسة الحالية: تم التطبيق الميداني للبرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لطلاب الفرقه الرابعة شعبة اللغة العربية يوم الأربعاء الموافق الحادي عشر شهر صفر سنة ١٤٤١هـ، الموافق التاسع من شهر أكتوبر سنة ٢٠١٩م واستمر التطبيق الميداني عشرة أسابيع بواقع محاضرة واحدة كل أسبوع، وقد قام زميلان بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة بنها بتطبيق البرنامج وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج يوم الاثنين الموافق الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٤١هـ، الموافق التاسع من ديسمبر سنة ٢٠١٩م.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على التصميم التجريبي المجموعة الواحدة والقياس القبلي البعدى لهذه المجموعة؛ لسبب وهو أن برنامج الدراسة الحالية برنامج جديد على الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، ومن ثم فإن أفضل تصميم هو اختيار مجموعة واحدة وقياس مستواها قبل تطبيق البرنامج القائم على البلاغة القرآنية، ثم

قياس مستواها بعد تطبيق هذا البرنامج؛ للتحقق من تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لديهم.

ثالثاً: التطبيق البعدى لأدوات الدراسة: تم التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم البلاغية ومقاييس أبعاد الحس الجمالي على طلاب الفرقه الرابعة تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة بنها يوم الثلاثاء الموافق الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٤٤١ هـ، الموافق العاشر من ديسمبر سنة ٢٠١٩ م.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: استعان الباحث بجزمة البرامج الإحصائية Spss حيث استعان بمعادلة معامل الارتباط لبيرسون لحساب ثبات اختبار المفاهيم البلاغية وثبات مقاييس أبعاد الحس الجمالي، وكذلك معادلة اختبار (ت) T. Test للكشف عن الفروق في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين، علاوة على الاستعانة بالوزن النسبي، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالى بناء برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؛ وللتتحقق من ذلك يعرض الباحث النتائج الآتية:

أولاً: بيان فاعلية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية لكل للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:

ينص الفرض الأول على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقه الرابعة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدى عند مستوى ٠٠٥ لاختبار المفاهيم البلاغية ككل لصالح التطبيق البعدى؛ وللتتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS, v. (23) لعينة الدراسة (مجموعة واحدة ذات القياس القبلي البعدى)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية
لكل لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية

حجم التأثير (مربع إيتا)	مستوى الدلاله	قيمة (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق
٠.٩٩	٠٠١	١٠٤.٢٣	٧٢	٢.٦٧	٥.٧٦	٧٣	القبلي
				٦.٢٩	٨٨.١٧		البعدي

ولمزيد من ضبط النتائج قام الباحث بحساب مربع إيتا لقياس حجم الأثر، ويسمى أحياناً نسبة الارتباط بين العينات موضع البحث ويمكن الحصول عليها باختبار "ت" (T) بالمعادلة التالية (أبو حطب ، وصادق ، ١٩٩١ ، ٤٣٩) :

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{t^2 (T^2)}{t^2 (T^2) + \text{درجات الحرية}}$$

بقراءة الجدول السابق يتضح فاعلية برنامج الدراسة الحالية في تنمية المفاهيم البلاغية لكل لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، حيث دلت النتائج وجود فرق بين متوسطي أداء الطلاب على الاختبار قبلياً وبعدياً عند مستوى دلالة ٠٠٠١؛ لصالح التطبيق البعدى، وقد بلغ حجم تأثير البرنامج ٠.٩٩ وهو معامل تأثير كبير؛ مما يؤكد فاعلية برنامج الدراسة الحالية في تحقيق ما وضع له، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات منها: دراسة (أحمد، ٢٠٠٧)، ودراسة (Deavers & Brown, 1997)، ودراسة (Akpinar, Ercan, Erol, Demet & Aydogdu, Bulent, 2009)، ودراسة (كنانة، ٢٠١١)، ودراسة (جبر، ٢٠١٢)، كما تتفق النتيجة السابقة مع ما ورد من إطار نظري للدراسة الحالية، والتي تؤكد أن المفاهيم البلاغية هي مجموعة من التجريدات التي يكونها الطلاب المعلمون حول علم البيان، مع ضرورة أن يكون لكل مفهوم بلاغي مجموعة من السمات الحرجة المميزة له، حتى لا يتدخل مع غيره من المفاهيم الأخرى

ويفسر الباحث النتيجة السابقة إلى:

- طبيعة برنامج الدراسة الحالية الذي يقوم البلاغة القرآنية وهي المثال الأعلى في البلاغة والفصاحة، وكذلك على تحديد الباحث لأوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان؛ نظراً لما بينها من صلات وروابط.

- إحداث البرنامج لحالة من الصراع المعرفي أو التناقض بين ما يمتلكه من خبرات حول المفهوم البلاغي، وبين التصور الصحيح للمفهوم، وإشعار الطالب بحالة من الارتباك والزعزعة لما يمتلكونه من معرف حول هذه المفاهيم.
 - تشجيع الطالب على استحضار ما لديهم من تصورات سابقة حول المفهوم البلاغي، ولا ضير أن تكون هذه التصورات صحيحة أم خاطئة.
 - توضيح السمات التأسيسية المميزة لكل مفهوم من المفاهيم البلاغية لدى الطالب، المعلم،
 - تشجيع الطالب على المناقشة البناءة التي تقودهم من خلال ممارسة مهارات الاستقصاء العلمي إلى تحديد السمات الحرجة المميزة لكل مفهوم بلاغي كل على حدة.
 - تضمين برنامج الدراسة العديد من الأنشطة العلمية المرتبطة بكل مفهوم بلاغي؛ لتيح للطلاب الوصول إلى معرفة مكونات المفهوم البلاغي، فضلاً عن مقارنتهم لمعارفهم وخبراتهم السابقة لهذا المفهوم، وإعادة تشكيلهم لبنيتهم المعرفية في ضوء ما اكتسبوه من معلومات وتصورات صحيحة عن هذه المفاهيم.
 - تشجيع الطالب على العمل التعاوني الذي يتتيح لهم فرصة نقل الخبرات والتصورات الصحيحة المرتبطة بالمفاهيم البلاغية موضوع الاهتمام.
 - بناء خريطة مفاهيمية مميزة لكل مفهوم لغوي بتحديد مكوناته وأركانه، وسماته المميزة، وقاعدة المفهوم، وتقديم أمثلة منتمية للمفهوم وأخرى غير منتمية له.
- ثانياً: بيان فاعلية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية الفرعية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:**

ينص الفرض الثاني على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى ٥٠٠٥ للمفاهيم البلاغية الفرعية لصالح التطبيق البعدي؛ وللحاق من صحة الفرض الرئيس الثاني قام الباحث بحساب قيمة (ت) من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS لعينة الدراسة (مجموعه واحدة ذات القياس القبلي البعدي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

**يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقات القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية
الفرعية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية**

المفهوم البلاغي	العدد	التطبيق	المتوسط	الاتحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
التشبيه	٧٣	القبلي	٠.٢٠	٠.٤٠	٧٢	٢٣.٦٤	٠.٠١	٠.٨٨
	٧٣	البعدي	٢.٨٩	٠.٩٦	٧٢	٢٦.١٣	٠.٠١	٠.٩٠
التشبيه المرسل	٧٣	القبلي	٠.٢٨	٠.٤٥	٧٢	٢٦.٨١	٠.٠١	٠.٩٠
	٧٣	البعدي	٣.٢٠	٠.٩٥	٧٢	٢٦.٧٧	٠.٠١	٠.٧٩
التشبيه المؤكّد	٧٣	القبلي	٠.٣٩	٠.٥٧	٧٢	٢٦.٨١	٠.٠١	٠.٩٠
	٧٣	البعدي	٣.٢٤	٠.٧٩	٧٢	٢٦.٧٧	٠.٠١	٠.٨٧
التشبيه المجمل	٧٣	القبلي	٠.٣٤	٠.٥٣	٧٢	١٦.٧٧	٠.٠١	٠.٧٩
	٧٣	البعدي	٢.٦٨	١.١٨	٧٢	٢٢.٨٥	٠.٠١	٠.٨٧
التشبيه المفصل	٧٣	القبلي	٠.٢٠	٠.٤٠	٧٢	٢٢.٨٥	٠.٠١	٠.٨٧
	٧٣	البعدي	٢.٩٧	٠.٩٧	٧٢	٢٥.٦٩	٠.٠١	٠.٩٠
التشبيه البليغ	٧٣	القبلي	٠.١٥	٠.٠٤	٧٢	٢٩.٥٩	٠.٠١	٠.٩٢
	٧٣	البعدي	٣.١٣	٠.١١	٧٢	٢٦.٦٩	٠.٠١	٠.٩٠
التشبيه التمثيلي	٧٣	القبلي	٠.١٥	٠.٣٩	٧٢	٣.٢٣	٠.٧٧	٠.٩٢
	٧٣	البعدي	٣.٢٣	٠.٧٧	٧٢	٢٦.٦٩	٠.٠١	٠.٩٠
التشبيه الضمني	٧٣	القبلي	٠.١٧	٠.٤١	٧٢	٣.١٩	٠.٨٤	٠.٩٠
	٧٣	البعدي	٣.٢٣	٠.٨٤	٧٢	٢٤.٢٤	٠.٠١	٠.٨٩
التشبيه المقلوب	٧٣	القبلي	٠.١٦	٠.٣٧	٧٢	٣.١٩	٠.٩٣	٠.٨٩
	٧٣	البعدي	٣.١٩	٠.٩٣	٧٢	٢٦.٨٨	٠.٠١	٠.٩٠
المجاز اللغوي	٧٣	القبلي	٠.١٦	٠.٣٧	٧٢	٣.٢٣	٠.٨٤	٠.٩٠
	٧٣	البعدي	٣.٢٣	٠.٨٤	٧٢	٢٧.٠٣	٠.٠١	٠.٩١
الاستعارة	٧٣	القبلي	٠.١٣	٠.٣٤	٧٢	٣.٣٠	٠.٩٠	٠.٩١
	٧٣	البعدي	٣.٣٠	٠.٩٠	٧٢	٢٤.٧٥	٠.٠١	٠.٨٩
الاستعارة التصريحية	٧٣	القبلي	٠.١٣	٠.٣٤	٧٢	٣.٢١	١	٠.٨٨
	٧٣	البعدي	٣.٢١	١	٧٢	٢٣.٧٠	٠.٠١	٠.٨٨
الاستعارة المكتبة	٧٣	القبلي	٠.٦	٠.٣٧	٧٢	٣.١٧	٠.٩٦	٠.٨٨
	٧٣	البعدي	٣.١٧	٠.٩٦	٧٢	٢٧.٨٨	٠.٠١	٠.٩١
الاستعارة الأصلية	٧٣	القبلي	٠.١٥	٠.٣٦	٧٢	٣.١٧	٠.٨٣	٠.٨٩
	٧٣	البعدي	٣.١٧	٠.٨٣	٧٢	٢٥.٣٤	٠.٠١	٠.٨٩
الاستعارة التبعية	٧٣	القبلي	٠.٦	٠.٤٠	٧٢	٣.٢٧	٠.٩٠	٠.٨٩
	٧٣	البعدي	٣.٢٧	٠.٩٠	٧٢	٢٤.٨٣	٠.٠١	٠.٨٩
الاستعارة المرشحة	٧٣	القبلي	٠.١٣	٠.٣٩	٧٢	٣.٣٦	٠.٩٣	٠.٨٩
	٧٣	البعدي	٣.٣٦	٠.٩٣	٧٢	٢٤.٨٣	٠.٠١	٠.٨٩
الاستعارة المجردة	٧٣	القبلي	٠.١٣	٠.٣٨	٧٢	٣.٣٦	٠.٩٣	٠.٨٩
	٧٣	البعدي	٣.٣٦	٠.٩٣	٧٢	٣١.٥٩	٠.٠١	٠.٩٣
الاستعارة المطلقة	٧٣	القبلي	٠.١٠	٠.٣١	٧٢	٣.٤١	٠.٨٦	٠.٩٣
	٧٣	البعدي	٣.٤١	٠.٨٦	٧٢	٢٦.٦٢	٠.١	٠.٩٠
الاستعارة التمثيلية	٧٣	القبلي	٠.٢٠	٠.٤٧	٧٢	٣.٢٣	٠.٨٩	٠.٩٠
	٧٣	البعدي	٣.٢٣	٠.٨٩	٧٢	٣٢.٨٨	٠.٠١	٠.٩٣
المجاز المرسل	٧٣	القبلي	٠.١٩	٠.٣٩	٧٢	٣.٥٤	٠.٧٦	٠.٩٠
	٧٣	البعدي	٣.٥٤	٠.٧٦	٧٢	٢٦.٦٩	٠.٠١	٠.٩٠
المجاز المرسل علاقته السببية	٧٣	القبلي	٠.١٧	٠.٤١	٧٢	٣.١٩	٠.٨٦	٠.٩٠
	٧٣	البعدي	٣.١٩	٠.٨٦	٧٢	٣٠.٠٤	٠.٠١	٠.٩٢
المجاز المرسل علاقته المسببية	٧٣	القبلي	٠.٢٧	٠.٤٧	٧٢	٣.٤٦	٠.٨١	٠.٨١
	٧٣	البعدي	٣.٤٦	٠.٨١	٧٢	١٧.٦١	٠.٠١	٠.٨٣
المجاز المرسل علاقته الجزئية	٧٣	القبلي	٠.٢٣	٠.٤٥	٧٢	٢.٩٣	١.١٧	٠.٨١
	٧٣	البعدي	٢.٩٣	١.١٧	٧٢	١٨.٩٥	٠.٠١	٠.٨٣
المجاز المرسل علاقته الكلية	٧٣	القبلي	٠.١٧	٠.٣٨	٧٢	٢.٧٣	١.٠٥	٠.٨٣
	٧٣	البعدي	٢.٧٣	١.٠٥	٧٢	١٥.٥١	٠.٠١	٠.٧٦
المجاز المرسل اعتبار ما كان	٧٣	القبلي	٠.٢١	٠.٤٨	٧٢	٢.٧٥	١.١٨	٠.٨٤
	٧٣	البعدي	٢.٧٥	١.١٨	٧٢	١٩.٤٥	٠.٠١	٠.٨٤
المجاز المرسل اعتبار ما سيكون	٧٣	القبلي	٠.٢٦	٠.٥٣	٧٢	٢.٩٣	١.٠٣	٠.٨٥
	٧٣	البعدي	٢.٩٣	١.٠٣	٧٢	٢٠.٢١	٠.٠١	٠.٨٥
المجاز علاقته المحلية	٧٣	القبلي	٠.٢٤	٠.٤٩	٧٢	٣.١٦	١.٠٩	٠.٨٥
	٧٣	البعدي	٣.١٦	١.٠٩	٧٢	١٨.٩١	٠.٠١	٠.٨٣
المجاز علاقته الحالية	٧٣	القبلي	٠.٢٠	٠.٤٣	٧٢	٢.٨٤	١.١٧	٠.٨٣
	٧٣	البعدي	٢.٨٤	١.١٧	٧٢	٢٠.٩٥	٠.٠١	٠.٨٥
الكتابة	٧٣	القبلي	٠.٩٥	٠.٢٩	٧٢	٢.٩١	١.١٣	٠.٨٥
	٧٣	البعدي	٢.٩١	١.١٣	٧٢	٢٠.٩٥	٠.٠١	٠.٨٥

يتضح من الجدول السابق فاعلية برنامج الدراسة الحالية في تتميم المفاهيم البلاغية الفرعية عند مستوى ٠٠١ لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وترواح حجم تأثير البرنامج بين ٠٧٥ إلى ٠٩٣، وهو معامل تأثير قوي يطمئن على فاعلية برنامج الدراسة الحالية تتميمه للمفاهيم البلاغية الفرعية لدى الطلاب المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة (أحمد، ٢٠٠٧)، ودراسة كينج (King, 2008)، ودراسة (كنانة، ٢٠١١)، ودراسة (جبر، ٢٠١٢)، ودراسة سيلبرج (Syalberg, 2012)، وينتفق ذلك مع ما ورد من إطار نظري وهو أن المفاهيم البلاغية عبارة عن تصورات عقلية يكونها الطلاب حول بعض مباحث علم البلاغة من تشبيه واستعارة، وكناية ومجاز، ولابد أن يتسم كل مفهوم بلاغي بمجموعة من السمات التأسيسية (الحرجة) التي تميزه عن غيره من المفاهيم البلاغية؟، وكذلك أن إستراتيجيات الصراع المعرفي والمتشابهات من الإستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تمييز الطلاب بين المفاهيم، وخاصة أن مفاهيم علم البيان تؤسس على علاقات المشابهة.

ويعزو الباحث النتيجة السابقة إلى ما يلي:

- اختيار مجموعة من النصوص القرآنية التي تتضمن مفاهيم بلاغية متنوعة، بما يعين الطلاب على ترسیخ مكونات المفهوم البلاغي في بنائهم المعرفية.
- استناد برنامج الدراسة الحالية على إستراتيجيتين من إستراتيجيات التغيير المفهومي وهما: إستراتيجية المتشابهات، وإستراتيجية الصراع المعرفي، وما أحدثه كل إستراتيجية من دور مغاير للأخرى، فإستراتيجية المتشابهات قامت على تحديد أوجه التشابه بين المفاهيم البلاغية المختلفة، بينما إستراتيجية الصراع المعرفي قد أحدثت حالة من التناقض المعرفي بين ما يعرفه الطالب بالفعل عن هذه المفاهيم وبين التصور الصحيح لها.
- تحديد السمات المميزة لطبيعة كل مفهوم؛ للتفرقة بين المفاهيم بناء على هذه السمات أو الخصائص.
- إشعار الطلاب بوجود فجوة معرفية Cognitive Gap والتي تشعره بوجود شيء أو بعض الأشياء المفقودة في بنيته المعرفية عن المفهوم البلاغي الذي يدرسه، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تشعرون بهذه الفجوات.

• عقد مقارنة بين ما يعرفه الطالب بالفعل عن المفهوم البلاغي، وبين المعرفة الجديدة المتصلة بهذا المفهوم، وكذلك عقد مقارنة بين المفاهيم المتشابهة في صفة أو أكثر والتمييز بينها.

- إعداد منظم رسومي Graphic Organizers، أو جدول يوضح فيه الجوانب المشتركة بين المفاهيم البلاغية؛ لتوضيح العلاقات المختلفة لهذا المفهوم، وتوضيح الخصائص أو السمات المميزة لكل منها.
- تكليف الطلاب بالعديد من الأنشطة التي يُكشفُ من خلالها عن التصورات المرتبطة بالمفاهيم البلاغية، ومحاولة تطبيقهم لهذه المفاهيم تطبيقاً عملياً.
- تضمين برنامج الدراسة أنشطة تحليلية قرآنية، تقوم على تحليل أركان المفهوم البلاغي تحليلاً وظيفياً؛ لتعين الطالب على معرفة أجزاء هذا المفهوم وعناصره.
- تضمين البرنامج القائم على البلاغة القرآنية العديد من الأمثلة التعليمية التي تتضمن المفهوم البلاغي.
- معاونة الطلاب على حل التناقض الذي يعترضه، بتقديم خلاصة وافية حول المفهوم البلاغي، تتضمن الخصائص والسمات المميزة لكل مفهوم.

• تتواء أسلوب التقويم المتبع في البرنامج بين تحديد المفهوم البلاغي، وتبيان أركانه وعناصره، وبين تطبيق هذه المفاهيم تطبيقاً عملياً.

ثالثاً: بيان فاعلية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية أبعاد الحس الجمالي ككل للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:

ينص الفرض الثالث على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقـة الرابـعة تخصـص اللـغـة العـربـيـة بكلـيـة التـرـبيـة في التـطـبـيقـيـن القـبـليـيـ وـالـبـعـدـيـ عندـ مـسـتـوـيـ ٠٠٥ لـمـقـيـاسـ الحـسـ الجـمـالـيـ كـكـلـ لـصـالـحـ التـطـبـيقـيـ البعـدـيـ؛ ولـتـحـقـقـ منـ صـحةـ الفـرـضـ الرـئـيـسـ الثـالـثـ قـامـ الـبـاحـثـ بـحـسـابـ قـيـمةـ (ـتـ)ـ منـ خـلـالـ حـزـمـةـ البرـامـجـ الإـحـصـائـيـةـ SPSSـ لـعـيـنةـ الـدـرـاسـةـ،ـ وـالـجـدـولـ التـالـيـ يـوـضـعـ ذـلـكـ:

جدول (٣)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقيـن القـبـليـ وـالـبـعـدـيـ لـمـقـيـاسـ أـبعـادـ الحـسـ الجـمـالـيـ كـكـلـ لـلـطـلـابـ المـعـلـمـيـنـ تـخـصـصـ اللـغـةـ العـربـيـةـ

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مرربع إيتا)
القبلي	٧٣	١٦.١٢	٢.٩٦	٧٢	٤٤.٩٥	٠٠١	٠.٩٦
البعدي	٤١٠٧	١.٩٥					

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠٠٠١ بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس أبعاد الحس الجمالي، وبلغ حجم تأثير البرنامج القائم على البلاغة القرآنية ٠٩٦ وهو معامل تأثير قوي، مما يؤكّد فاعلية البرنامج، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التي وردت في البحث الحالي ومنها ودراسة (عبد القادر، ٢٠١٤)، ونتائج دراسة (البسوني، ٢٠١٥)، ونتائج دراسة (خليل، ٢٠١٥)، وتنتفق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري للبحث الحالي، حيث إن الحس الجمالي في جوهره ليس ملكرة بسيطة، ولكنه مزيج من العاطفة، والعقل، والحس، وربما كانت العاطفة أهم عناصره وأوسعها سلطاناً في تكوينه ومظاهره وأحكامه، لذا فهو يختلف باختلاف الأفراد، فيندر أن تجد اثنين يتفقان فيما يصيّبان من هذه العناصر كيماً وكماً، فضلاً عن ذلك فإن استثارة الحس الجمالي يتطلب من القارئ جهداً عقلياً ووجدانياً يجعله يندمج أو يمعنى أدق ينصلح مع النص الأدبي ليكشف عن جمالياته.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بما يلي:

- (١) ما تضمنه برنامج الدراسة من محتوى هو الغاية في البلاغة والفصاحة وهو القرآن الكريم الذي عجز الإنسان والجن على الإتيان بمثله.
- (٢) ما تضمنه برنامج الدراسة من إجراءات عقلية، تم من خلالها تدريب الطلاب على دراسة النص الأدبي في ضوء عدة مراحل هرمية كل مرحلة تسلم إلى الأخرى، مما أعاد الطالب المعلمين تخصص اللغة العربية على تшиريح النص الأدبي تشيرياً يقوم على استبطاط مقوماته الجمالية المختلفة بدايةً من الفكرة ومروراً بالعاطفة والصور والموسيقى وأخيراً العناصر اللغوية التي يؤسس عليها النص الأدبي.
- (٣) استثمار المعرف والخبرات السابقة لدى التلميذ، ومحاولة الربط بين ما خبراتهم القديمة والخبرات الجديدة المكتسبة من الآيات القرآنية المقدمة للطلاب.
- (٤) معاونة الطالب المعلمين على التأمل والتفكير في النصوص القرآنية، وهذا أمر عاون التلاميذ كثيراً في تذوقها؛ لأن تتميمية أبعاد الحس الجمالي تتطلب من الطالب معايشة النص القرآني معايشة كاملة؛ لسر غوره واستكشاف جمالياته.
- (٥) معاونة الطالب على بناء صور عقلية Mental Imagery عن المواقف والصور والأحداث والأفكار، بل وحتى المفردات اللغوية، وكلما اتسمت الصور الأدبية بالحيوية في نفس المتنقي كانت أبقى أثراً وأقوى تأثيراً في نفوسهم.
- (٦) تلخيص الطلاب لما تتضمنه الآيات القرآنية من مضامين إلهية، والكشف عن المغزى العميق منها.
- (٧) ربط النصوص القرآنية بالقيم الخلقية التي تتضمنها، وهذا أمر تهذيب يسهم بشكل كبير في تعديل سلوكيات الطلاب، وحثّهم على ضرورة التحلي بمكارم الأخلاق، بل وتطبيق هذه القيم في حياتهم.
- (٨) الأنشطة الإثرائية الكثيرة التي تتضمنها النصوص القرآنية حفزت الطلاب على حسن التفاعل معها ومحاولة استثارة عناصر الجمال الفني والأدبي والخلي في النص القرآني.

رابعاً: بيان فاعلية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية أبعاد الحس الجمالي الفرعية للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:

يُنصَّ الفرض الرابع على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة تخصص اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي عند مستوى ٥٠٠٥ للأبعاد الفرعية للحس الجمالي لصالح التطبيق البعدي؛ وللحصول من صحة الفرض الرئيس الثالث قام الباحث بحساب قيمة (ت) من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS لعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد الفرعية لمقياس الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية

أبعاد الحس الجمالي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
المضمون الإرشادي	القبلي	٧٣	٠.٩٢	٠.٤١	٧٢	٦٠.٩٦	٠.٠١	٠.٩٧
	البعدي		١١	٠.٩٧				
الانفعالي	القبلي	٧٣	٠.٩٧	٠.٢٧	٧٢	٥٥.٦١	٠.٠١	٠.٩٧
	البعدي		٧.٦٨	٠.٧٢				
التصويري	القبلي	٧٣	١.٧٨	٠.٩٠	٧٢	٣١.٧٢	٠.٠١	٠.٩٢
	البعدي		٨	٠.٨٦				
الأسلوبوي	القبلي	٧٣	١.١٢	٠.٥٥	٧٢	٤٩.١٣	٠.٠١	٠.٩٦
	البعدي		٨.١٤	٠.٧٢				
اللغوي	القبلي	٧٣	١.٢٤	٠.٥٨	٧٢	٥٣.٢٤	٠.٠١	٠.٩٧
	البعدي		٨.٠٩	٠.٥٨				

بقراءة الجدول السابق يتضح من فاعلية البرنامج القائم على البلاغة القرآنية لتنمية الأبعاد الفرعية للحس الجمالي، حيث تراوح حجم التأثير بين ٠.٩٢ للبعد التصويري، وبين ٠.٩٧ لكل من بعد المضمون الإرشادي، والبعد اللغوي، وهي نتيجة تشير بجلاء إلى فاعلية البرنامج، وتنسق هذه النتيجة مع نتائج كل من (عبد القادر، ٢٠١٤، والبسوني، ٢٠١٥، وأبو خليل، ٢٠١٥)، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري في البحث الحالي حيث إن الحس الجمالي هو كل مركب يتكون من عدة جوانب منها المرتبط بالأفكار الواردة في النص الأدبي، والعاطفة السائدة فيه، والصور والأحاجي التي يحتويها النص، فضلاً عن الأسلوب الدائع في العمل الأدبي، وأخيراً المفردات اللغوية التي تمثل اللبنات الأساسية التي

يقوم عليها النص، ولابد ان تتضاد كل هذه الأبعاد حتى يكون لدى القارئ خبرة تأملية جمالية وجاذبية يستطيع استثمارها عن قراءته لنصوص أدبية أخرى.

ويعزى الباحث النتيجة السابقة إلى ما يلي:

- ١) تضمين البرنامج القائم على البلاغة القرآنية مجموعة من الأنشطة التي تستثير مهارات الطالب في استنتاج ما ترشد إليه الآيات، وتحديد المغزى العام منها.
- ٢) الإستراتيجيات المضمنة في برنامج الدراسة أتاحت الفرصة أمام الطالب لتأمل النص القرآني، واستكشاف الحالة النفسية والانفعالية الواردة به.
- ٣) محاولة تنظيم المعلومات بشكل جديد مبتكر، بحيث يسهم هذا التنظيم في توليد صور إضافية لهذا النص أو ذاك.
- ٤) إتاحة برنامج الدراسة الفرصة أمام الطلاب المعلمين لبناء تصورات عقلية (مادية أو معنوية) حول المشاهد والحركات والألوان الواردة بالنص القرآني؛ مما يسهم في التأثير في متنقلي العمل الأدبي.
- ٥) تكليف الطلاب المعلمين بالعديد من الأنشطة التي تعين على المفاضلة بين الأساليب المختلفة المبثوثة في نصوص قرآنية أخرى.
- ٦) استثمار قرائن (الماءات) السياق Context Clues لتحديد معاني الكلمات غير المعروفة أو المألوفة بالنسبة للطلاب المعلمين، والتفاعل معها تفاعلاً إستراتيجياً؛ بمعنى استخدام الطلاب مجموعة من الفنون من قبيل: إعادة القراءة، تخمين المعنى، تحليل سوابق الكلمة ولوائحها، ربط صورة الكلمة بكلمات أخرى معروفة لديهم.

خامساً: بيان نوع العلاقة بين تربية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية:

ينص الفرض الخامس على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تربية المفاهيم البلاغية وتربية أبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؛ وللتحقق من الفرض السابق قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط ليبررسون بين درجات الطلاب المعلمين في اختبار المفاهيم البلاغية، ودرجاتهم في مقياس أبعاد الحس الجمالي، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط $.077$ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى $.001$ مما يدل على الرابطة العضوية بين المفاهيم البلاغية باعتبارها وسيلة تحقق بها تربية أبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

- ١) أن البرنامج القائم على البلاغة القرآنية هو في حقيقته برنامج تكميلي يتضمن التركيز حول المفاهيم البلاغية وكذلك على الأبعاد المختلفة للحس الجمالي.

- (٢) تضمين برنامج الدراسة بالعديد من النصوص القرآنية التي تعين الطالب على معرفة المفهوم البلاغي وعلى استثمار هذا المفهوم في استكشاف عناصر الجمال الفني فيه.
- (٣) تنويع الأنشطة الإثرائية في برنامج الدراسة الحالية أدى إلى الرابطة بين المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي.
- (٤) التركيز على تطبيقات ما تعلمته الطلاب المعلومون على نصوص قرآنية جديدة، أدى إلى انتقال أثر التعلم وتمكنهم من الحكم الفني والجمالي على النصوص المختلفة. في ضوء النتائج السابقة تكون الدراسة الحالية قد حققت الهدف منها تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي باستخدام برنامج قائم على البلاغة القرائية لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، وفي ضوء النتيجة السابقة يمكن التوصية بما يلي:

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة الاستفادة من برنامج الدراسة الحالية في بناء برامج مماثلة؛ لتنمية المفاهيم البلاغية وبعض جوانب الحس الجمالي في مراحل دراسية مختلفة.
- بناء أطلس للمفاهيم البلاغية بجميع علومها من بيان ومعانٍ وبداع، وتحديد السمات الأساسية المميزة لكل مفهوم لغوي.
- ضرورة تضمين أبعاد الحس الجمالي والأدبي والبلاغي في مقررات الأدب والبلاغة والنقد التي يدرسها الطالب المعلم.
- ضرورة تطبيق ما يدرسه الطالب نظريًا في المقررات الأدبية بتطبيقه على نصوص أخرى حتى تتحقق من تمكنه من مكونات الحس الجمالي.
- إضافة مقرر جديد في برنامج إعداد الطالب المعلم تخصص اللغة العربية تحت مسمى البلاغة القرآنية، يتم التركيز فيه على وجوه البلاغة والإعجاز في النص.

مقترنات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها يمكن اقتراح مجموعة من المشروعات البحثية التي يمكن إجراؤها في هذا الميدان كما يلي:

- برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- برنامج قائم على وجوه الإعجاز للقرآن الكريم في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
- برنامج قائم على أسرار الفاصلة القرآنية في تنمية الفهم البلاغي وأبعاد الحس الجمالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على التعبير القرآني لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس اللغوي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
- دراسة تقويمية لأبعاد الحس الجمالي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- تقويم مقررات الأدب والنقد والبلاغة في ضوء أبعاد الحس الجمالي للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية.
- بناء أطلس للمفاهيم البلاغية وأثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية للطلاب بمراحل التعليم العام.
- أثر التفاعل بين إستراتيجياتي الصراع المعرفي والمتباينات في تنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- (١) أبو جاموس، عبد الكريم، والعبد الله، محمود فندي (٢٠٠٧). مدى امتلاك طلبة المرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البلاغية وقدرتهم على توظيفها في التعبير الكتابي. *مجلة العلوم الإنسانية بالجزائر*، ص ص ٥ - ٢٥.
- (٢) أبو حطب ، فؤاد، وصادق ، آمال (١٩٩١). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (٣) أبو خليل، محمد عبد الفتاح (٢٠١٥). إستراتيجية مقترنة قائمة على الألغاز النحوية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- (٤) أحمد، صلاح عبد السميح محمد (٢٠٠٧). أثر استخدام نموذج بابيى البنائي في تدريس البلاغة على تعديل التصورات البديلة عن المفاهيم البلاغية وتنمية الاتجاهات نحو البلاغة لدى طلبات الصف الأول الثانوي. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، العدد الثالث والثلاثون بعد المائة، الجزء الثالث، ص ص ١٢٥ - ١٧٥.
- (٥) الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (١٩٩٤). *الموازنة بين أبيي تمام والبحتري*. الجزء الأول، الطبعة الرابعة، تحقيق، السيد محمد صقر، القاهرة: دار المعارف.
- (٦) بدوي، أحمد أحمد (٢٠٠٥). *من بلاغة القرآن*. القاهرة: مكتبة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (٧) برتليمي، جان (٢٠١١). *بحث في علم الجمال*. ترجمة أنور عبد العزيز، المشروع القومي للترجمة، العدد (١٨٢١)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- (٨) البسيوني، أمانى محمد بد (٢٠١٥). استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبه اللغة العربية بكليات التربية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمياط.
- (٩) بيومي، نشأت عبد العزيز عبد القادر (٢٠٠٥). فعالية إستراتيجية المتشابهات في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- (١٠) جبر، رجاء مصطفى السيد (٢٠١٢). فاعالية إستراتيجية مقترن في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها.
- (١١) جبر، رجاء مصطفى السيد مصطفى (٢٠١٨). فاعالية برنامج قائم على نظرية التلقّي في تنمية المفاهيم البلاغية ومستويات الإبداع اللغوي لدى الطلاب المعلمين بشعبية اللغة العربية بكلية التربية. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- (١٢) جدوع، عزة محمد (٢٠١٧). *البلاغة في القرآن الكريم والسنة النبوية*. الطبعة الثالثة، الدمام - المملكة العربية السعودية، مكتبة المتنبي للطباعة والنشر والتوزيع.
- (١٣) الجنابي، انتصار عبد الحمزة كاطع (٢٠٠٣). أثر نموذجي هيلدا تابا وميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- (١٤) الحجايا، نايل محمد سليمان السراحين (٢٠٠٥). فاعالية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- (١٥) حسن، أسماء محمد محروس (٢٠١٤). فاعالية برنامج في تدريس البلاغة قائم على بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنية.
- (١٦) حلبي، مسعد محمد إبراهيم (٢٠٠٢). فعالية دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بالعرش، جامعة قناة السويس.
- (١٧) خيري، السيد محمد (٢٠١١). *الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. ط٣. القاهرة : دار التأليف.
- (١٨) الرافعي، مصطفى صادق الرافعي (١٩٧٣). *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*. الطبعة التاسعة، بيروت: دار الكتاب العربي.
- (١٩) زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧) : *النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم*. عمان - الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (٢٠) سعيد، حميد (٢٠١١). *الكتابة وما لاتها*. عمان - الأردن: دار أزمنة للطباعة والنشر.
- (٢١) سكر، زمزم عبد المحسن أبو الفضل (١٩٩٦). تقويم استخدام الأنماط البلاغية الشائعة في كتابات طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق.
- (٢٢) السيد، هند سيد توفيق (٢٠١٥) . أثر استخدام نموذج التعلم البنائي السباعي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بعض المفاهيم البلاغية، ومهارات التذوق الأدبي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- (٢٣) السيد، فؤاد البهبي (٢٠٠٨). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.

- ٤) الشاجع، محمد علي (٢٠٠٩). مدى تمكن طلبة المرحلة الثانوية من المفاهيم البلاغية بتذوق النصوص الأدبية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صناء.
- ٥) شرتح، عصام (٢٠١٢). *ملفات حوارية في الحداثة الشعرية: حداثة السؤال أم سؤال الحداثة*. دمشق: دار الأمل الجديدة.
- ٦) صرخوه، نادية يعقوب يوسف (٢٠٠٦). أثر إستراتيجية تدريسية بنائية قائمة على نموذج كاربلس في اكتساب المفاهيم البلاغية والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ٧) صلاح، سمير يونس أحمد (٢٠٠٥). أثر استخدام الاكتشاف الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب كلية التربية الأساسية لعلم البديع. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد (٤٢)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص ٢٢٢ - ٢٥٢.
- ٨) صومان، أحمد إبراهيم (٢٠١٠). *أساليب تدريس اللغة العربية*. عمان - الأردن: دار زهران للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٩) عايش، آمنة محمود أحمد (٢٠٠٣). صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترن لعلاجها. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ١٠) عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد (٢٠٠١). العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد السابع، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص ١ - ٤٦.
- ١١) عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤). برنامج مقترن على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإيقاعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع. (١٥٨)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢١ - ٨٣.
- ١٢) عبد النبي، فاطمة حسني عطا (٢٠١٢). فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس علم البيان لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى الطالب المعلم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- ١٣) عثمان، نجلاء عبد القادر عبد القادر (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ١٤) العزاوي، نعمة رحيم (٢٠٠٠). العربية المعاصرة والحس اللغوي. *مجلة النحائر*، العدد (٤)، ٧ - ١٢.

- (٣٥) عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠١). *دليل تدريس اللغة العربية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- (٣٦) العلواني، داليا فكري (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجيات نموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلابات الصف الثاني الثانوي الأزهري. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- (٣٧) عمار، سام (٢٠٠٢). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. دمشق: مؤسسة الرسالة.
- (٣٨) قاسم، محمد جابر، ومحمود، عبد الرزاق مختار (٢٠٠٨). *المفاهيم الدينية الإسلامية: تحدياتها، وتشخيصها، وتنميتها*. القاهرة: عالم الكتب.
- (٣٩) فرق، سهير خضر خضر (٢٠١٦) *فعالية نموذج أدليسون في تنمية بعض المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الاول الثانوي واثرها على مهارات التذوق البلاغي*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.
- (٤٠) كنانة، محمد سلمان أحمد (٢٠١١). أثر استخدام إستراتيجية طرح الأسئلة في علاج الأخطاء المفاهيمية البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- (٤١) المحبوب، شافي فهد، وصلاح، سمير يونس، والكندي، عبد الله عبد الرحمن (٢٠١٠). *تنمية المفاهيم البلاغية البديعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني*. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، ص ص ٣٦٥ - ٣٩١.
- (٤٢) محمد، صلاح عبدالسميع، وسالم، محمد صلاح الدين (٢٠٠٨). *فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض المستويات العليا لفهم النص الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد الثاني، ص ص ٢٣١ - ٢٦٤.
- (٤٣) مطر، أميرة حلمي (٢٠١٣). *مدخل إلى علم الجمال وفلسفته الفن*. القاهرة: دار التووير للطباعة والنشر.
- (٤٤) المعشني، محمد بن سالم (١٩٩٥). *مشكلات تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية بسلطنة عُمان: تشخيصها ومقترنات علاجها*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية والعلوم الإسلامية ، جامعة السلطان قابوس.
- (٤٥) مغيب، ياسمين محمد عزيز السيد (٢٠١٨). أثر إستراتيجية قائمة على الدمج بين السقالات التعليمية ودورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بنى سويف.

(٤٦) موسى، محمد محمود (٢٠٠٩). أثر إستراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية بجامعة الحصن بدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد (٩٥)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص ١٤ - ٨٤.

(٤٧) النشار، نبيهة على محمد (١٩٩٧). فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية بعض المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.

(٤٨) هادى، على حمزه (٢٠١٥). فاعلية استخدام إستراتيجية مقترنة قائمة على النظرية التوسعية في إكساب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الخامس الأدبي بالعراق. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

(٤٩) الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤). *طرائق تدريس البلاغة والأدب والتعبير: بين التنظير والتطبيق*. عمان -الأردن: دار الشروق.

(٥٠) وزارة التعليم العالي (٢٠٠٥). *مشروع تطوير كليات التربية FOEP: مقررات اللغة العربية: التوصيف والمحفوظ*. القاهرة: مشروع تطوير التعليم العالي
ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 51) Akpinar ‘Ercan ‘Erol, Demet & Aydogdu, Bulent (2009). The Role of cognitive conflict in a constructivist theory : An Implementation aimed in science teachers. *Social and behavioral science*, No. 1, PP. 2402- 2407.
- 52) Choi, Hyukjoon ‘Kim, Yeousoo, Lee, youjick & Kwon, Jaesool (2004). Development on practice of cognitive conflict strategy for physics teachers. In *Teaching and learning of physics in cultural context*, Park, Yunebae (Ed), London : World Scientific Publishing Co.
- 53) Deavers, Rachael P. & Brown ‘Gordan (1997). Analogy based strategies for non – word reading. *Dyslexia*. Vol. 3, Issues 3, pp, 135- 156.
- 54) Glynn, S. M. (1996). Teaching with analogies : Building on the Science textbook. *The Reading Teacher* ‘Vol.49, No.6, pp.490- 492.
- 55) Howard ‘Robert W. (1987). *Concepts and schemata.: An Introduction*. London : Cassell Educational.
- 56) Kang, Hunsik (2010). Cognitive Conflict and Situational Interest as Factors Influencing Conceptual Change. *International Journal of Environmental and Science Education*, Vol. 5, No. 4., PP. 383- 405.

- 57) King ,Sherry (2008). The Effect of analogy instruction of fist graders analogical reasoning and reading comprehension. Unpublished Dissertation, Tennessee State University.
- 58) Liu, lu (2006). Understanding rhetorical traditions rethinking writing pedagogies : A cross – national study of written argumentation instruction in secondary school text books. Unpublished dissertation thesis, Indiana: Purdue university.
- 59) Merrill ,David ,Tennyson, Robert D. & Posey, Larry O. (1992). ***Teaching concepts : An Instructional design guide.*** 2nd Editions, Englewood Cliffs – New Jersey, Educational Technology Publications.
- 60) Naiz ,Mansoor (1995). Cognitive conflict as a teaching strategy in solving chemistry problems : A Dialectic constructivist perspective. ***Journal of Research in Science Teaching***, Vol. 32, No.9, pp.959 – 970.
- 61) Peled, Irit & Suzan ,Anat (2011). Pedagogical mathematical and epistemological goals in designing cognitive conflict tasks for teacher education . In ***Constructing knowledge for teacher secondary mathematics tasks to enhance prospective and practicing teacher learning.*** Zaskavsky m Orit & Sullivan, Peter (Eds), New York: Springer Science.
- 62) Svalberg, Agneta Marie-Louis (2012). Course for peer interaction cognitive conflict and anxiety on grammar awareness language teachers. ***Language Awareness Journal***, Vol.21, No, 1- 2 ,PP.136– 155.
- 63) Treagust ,D.F. et .al.(1996).: Using an analogical teaching approach engender conceptual change. ***International Journal of Science Education***, Vol. 18, No. 2 ,pp. 213- 229.